التقييم السنوي
للتهديدات التي تواجه
مجتمع الاستخبارات الأمريكية

مكتب مدير الاستخبارات الوطنية | مارس 2025

ترجمة: المركز الكردي للدراسات

https://nlka.net/

التقييم السنوي للتهديدات
التي تواجه مجتمع الاستخبارات الأمريكية

مارس 2025

مقدمة

يستند هذا التقرير السنوي للتهديدات العالمية للأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية للمادة 617 من قانون تفويض الاستخبارات للسنة المالية 21 (Pub. L. No. 116-260). يعكس هذا التقرير الرؤى الجماعية لمجتمع الاستخبارات (IC)، الذي يلتزم بتوفير معلومات استخباراتية دقيقة ومستقلة وغير متحيزة يحتاجها صناع السياسات والمقاتلون الحربيون وموظفو إنفاذ القانون المحليون لحماية أرواح الأمريكيين ومصالح أمريكا في أي مكان في العالم.

يركز هذا التقييم على التهديدات الأكثر مباشرة وخطورة على الولايات المتحدة بشكل أساسي خلال العام القادم. وتتطلب جميع هذه التهديدات استجابة استخباراتية قوية، بما في ذلك تلك التي قد يساعد التركيز عليها على المدى القريب في درء تهديدات أكبر في المستقبل.

تم استخدام المعلومات المتاحة حتى 18 آذار/مارس في إعداد هذا التقييم.

المحتويات

مقدمة 2

تمهيد 4

المجرمون العابرون للحدود الوطنية من غير الدول والإرهابيين 5

فاعلو المخدرات غير المشروعة الأجانب 5

المتطرفون الإسلاميون العابرون للحدود الوطنية 6

مجرمون آخرون عابرون للحدود الوطنية 7

الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية 10

الصين 10

روسيا 18

إيران 24

كوريا الشمالية 30

التعاون بين الخصوم 32

تمهـــيد

إن التقييم السنوي للتهديدات (ATA) لعام 2025 هو التقييم الرسمي والمنسق لمجتمع الاستخبارات (IC) لمجموعة من التهديدات التي يتعرض لها المواطنون الأمريكيون والوطن والمصالح الأمريكية في العالم. تستهدف مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة الأجنبية صحة الولايات المتحدة وسلامتها وبنيتها التحتية الحيوية وصناعاتها وثرواتها وحكومتها. كما يحاول خصوم الدول ووكلاؤهم إضعاف وإزاحة القوة الاقتصادية والعسكرية الأمريكية في مناطقهم وفي جميع أنحاء العالم.

تشكل الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية على حد سواء تهديدات مباشرة متعددة للوطن والمصالح الوطنية الأمريكية. وتهدد المنظمات الإرهابية والمنظمات الإجرامية العابرة للحدود الوطنية مواطنينا بشكل مباشر. كما أن العصابات مسؤولة إلى حد كبير عن أكثر من 55,000 حالة وفاة في الولايات المتحدة بسبب المواد الأفيونية الاصطناعية في الأشهر الـ 12 المنتهية في سبتمبر 2024، وساعدت في تسهيل وصول ما يقرب من ثلاثة ملايين لاجئ غير شرعي إلى الحدود الجنوبية الغربية في عام 2024، مما أدى إلى إجهاد الموارد وتعريض المجتمعات الأمريكية للخطر. تستهدف مجموعة من الجهات الفاعلة السيبرانية والاستخباراتية ثرواتنا وبنيتنا التحتية الحيوية والاتصالات ووسائل الإعلام. وغالبًا ما يتم تمكين هذه المجموعات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، من قبل جهات فاعلة تابعة للدول، مثل الصين والهند، كمصادر للسلائف والمعدات لمهربي المخدرات. ويمتلك خصوم الدول أسلحة يمكنها ضرب الأراضي الأمريكية، أو تعطيل الأنظمة الأمريكية الحيوية في الفضاء، لأهداف قسرية أو حرب فعلية. وتعزز هذه التهديدات بعضها بعضًا، مما يخلق بيئة أمنية أكثر تعقيدًا وخطورة إلى حد كبير.

تتحدى روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية - فرادى ومجتمعة - مصالح الولايات المتحدة في العالم من خلال مهاجمة أو تهديد الآخرين في مناطقهم، باستخدام تكتيكات القوة الصلبة غير المتماثلة والتقليدية على حد سواء، وتعزيز أنظمة بديلة لمنافسة الولايات المتحدة، في التجارة والتمويل والأمن بشكل أساسي. وتسعى هذه الدول إلى تحدي الولايات المتحدة والدول الأخرى من خلال حملات مدروسة لاكتساب أسبقية في الوقت الذي تحاول فيه أيضًا تجنب الحرب المباشرة. ويؤدي التعاون المتنامي بين هؤلاء الخصوم وفيما بينهم إلى زيادة ثباتهم في مواجهة الولايات المتحدة، واحتمال أن تؤدي الأعمال العدائية مع أي منهم إلى استقطاب خصوم آخرين، والضغط على الجهات الفاعلة العالمية الأخرى لاختيار أحد الأطراف.

يدعم تقرير تقييم التهديدات الاستراتيجية لعام 2025 التزام مكتب مدير الاستخبارات الوطنية بإبقاء الكونجرس الأمريكي والشعب الأمريكي على علم بالتهديدات التي تهدد أمن البلاد، وهو ما يمثل تفاني مجلس الاستخبارات الوطنية في رصد وتقييم التهديدات من جميع الأنواع والتحذير منها. ولدى إعداد هذا التقييم، عمل مجلس الاستخبارات الوطنية بشكل وثيق مع جميع مكونات مركز الاستخبارات الوطنية، والحكومة الأمريكية الأوسع نطاقاً، والشركاء والخبراء الأجانب والخارجيين لتقديم رؤى موضوعية ومفيدة في الوقت المناسب للتحذير الاستراتيجي والاستفادة من القرار الأمريكي.

ويفصّل هذا التقييم السنوي للتهديدات لعام 2025 هذه التهديدات التي لا تُحصر حسب الجهة الفاعلة أو الجاني، بدءاً بالجهات الفاعلة من غير الدول، ثم يعرض التهديدات التي تشكلها الجهات الفاعلة الرئيسية التابعة للدول. ويقف مجلس الاستخبارات الوطني على أهبة الاستعداد لدعم صانعي السياسات بمعلومات إضافية في إطار من السرية.

المجرمون والإرهابيون العابرون للحدود الوطنية غير الدوليين

يهدد المجرمون العابرون للحدود الوطنية والإرهابيون وغيرهم من الجهات الفاعلة غير الدّولية حياة مواطني الولايات المتحدة وأمن وازدهار الوطن وقوة الولايات المتحدة في الداخل والخارج. تقوم بعض المنظمات الإجرامية العابرة للحدود الوطنية (TCOs) بإنتاج كميات كبيرة من المخدرات غير المشروعة والاتجار بها والتي تعرض حياة الأمريكيين ومعيشتهم للخطر. كما أنها تقوم بأنشطة غير قانونية أخرى تتحدى أمن الولايات المتحدة، مثل الاتجار بالبشر والعمليات السيبرانية وغسيل الأموال والتحريض على العنف. كما يواجه المواطنون الأمريكيون - في الداخل والخارج - تهديدات إرهابية أكثر تنوعًا وتعقيدًا ولا مركزية. فمن الجهات الفاعلة، بدءاً من المنظمات المصنفة على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية - بما في ذلك تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وتنظيم القاعدة والجماعات الإرهابية الإسلامية الأخرى وبعض عصابات المخدرات - إلى الإرهابيين الذين يعملون بمفردهم أو في خلايا صغيرة، من المرجح أن يسعوا إلى شن هجمات أو تمكينها أو إلهامها. وأخيراً، أدت الهجرة غير الشرعية على نطاق واسع إلى إجهاد البنية التحتية والموارد المحلية والوطنية ومكنت إرهابيين معروفين أو مشتبه بهم من العبور إلى الولايات المتحدة.

الجهات الأجنبية الناشطة في مجال المخدرات غير المشروعة

إن منظمات الجريمة العابرة للحدود (TCO) التي تتخذ من نصف الكرة الغربي مقراً لها والإرهابيين المتورطين في إنتاج المخدرات غير المشروعة والاتجار بها المتجهين إلى الولايات المتحدة يعرضون صحة وسلامة ملايين الأمريكيين للخطر ويساهمون في زعزعة الاستقرار الإقليمي. لا يزال الفنتانيل وغيره من المواد الأفيونية الاصطناعية أكثر المخدرات فتكًا التي يتم تهريبها إلى الولايات المتحدة، حيث تسببت في أكثر من 52,000 حالة وفاة في الولايات المتحدة في فترة 12 شهرًا المنتهية في أكتوبر 2024. يمثل هذا انخفاضًا بنسبة 33 في المائة تقريبًا في الوفيات الناجمة عن الجرعات الزائدة المرتبطة بالمواد الأفيونية الاصطناعية مقارنةً بنفس الإطار الزمني للتقرير في العام السابق، وفقًا للبيانات المؤقتة لمركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، وقد يكون ذلك بسبب توافر النالوكسون وإمكانية الوصول إليه.

- لا تزال منظمات الجريمة العابرة للحدود المتمركزة في المكسيك - بما في ذلك كارتل سينالوا وكارتل جاليسكو من الجيل الجديد - هي المنتجة والموردة المهيمنة على المخدرات غير المشروعة، بما في ذلك الفنتانيل والهيروين والميثامفيتامين والكوكايين من مصادر أمريكية جنوبية، إلى السوق الأمريكية. في العام الماضي، كانت نقاط الدخول الرسمية على طول الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك هي نقطة الدخول الرئيسية للمخدرات غير المشروعة، وغالبًا ما كانت مخبأة في سيارات الركاب ومقطورات الجرارات. ومع ذلك، من المرجح أن يغير بعض منظمات الجريمة العابرة للحدود أساليب وطرق التهريب بشكل مؤقت على الأقل استجابة لزيادة وجود قوات الأمن الأمريكية على الحدود.

- منذ عام 2020 على الأقل، أدى نمو المنتجين المستقلين للفنتانيل المتمركزين في المكسيك - وهم منتجون مستقلون أو شبه مستقلين عن سيطرة الكارتلات المكسيكية - إلى زيادة تفتيت تجارة الفنتانيل في المكسيك. ينجذب منتجو الفنتانيل المستقلون إلى ربحية المخدر وانخفاض العوائق التي تحول دون دخول السوق، بما في ذلك سهولة تصنيعه باستخدام معدات المختبرات الأساسية وعدد قليل من الموظفين.

- إن منظمات الجريمة العابرة للحدود المتمركزة في كولومبيا والجماعات المسلحة غير الشرعية مسؤولة عن إنتاج وتصدير الغالبية العظمى من الكوكايين الذي يصل إلى الولايات المتحدة، ويتم شحن بعضه عبر الإكوادور، مما يساهم في زيادة الصراعات الإجرامية العنيفة التي تحفز الهجرة الإقليمية.

- تكثف منظمات الجريمة العابرة للحدود المتمركزة في المكسيك من هجماتها الدامية في المكسيك ضد خصومها وقوات الأمن المكسيكية باستخدام العبوات الناسفة المرتجلة (IED)، بما في ذلك الألغام الأرضية وقذائف الهاون والقنابل اليدوية. في عام 2024، كان هناك ما يقرب من 1,600 هجوم على قوات الأمن المكسيكية باستخدام العبوات الناسفة المرتجلة، بزيادة عن ثلاث هجمات فقط تم الإبلاغ عنها بين عامي 2020-2021. إن تطور تكتيكات منظمات الجريمة العابرة للحدود يعيد تشكيل المشهد الأمني في المكسيك ويزيد من المخاطر التي تتعرض لها قوات الأمن.

ولا تزال الصين هي البلد المصدر الرئيسي لسلائف الفنتانيل الكيميائية ومعدات ضغط الأقراص غير المشروعة، تليها الهند. ويتحايل سماسرة المواد الكيميائية المتمركزون في المكسيك على الضوابط الدولية من خلال الشحنات التي تحمل علامات خاطئة وشراء مواد كيميائية مزدوجة الاستخدام غير خاضعة للوائح.

المتطرفون الإسلاميون العابرون للحدود الوطنية

ستواصل فروع تنظيم داعش الأكثر عدوانية، بما في ذلك تنظيم داعش-خراسان (ISIS-K)، والمتآمرون من رواد الأعمال التابعون له السعي إلى مهاجمة الغرب، بما في ذلك الولايات المتحدة، عبر التواصل عبر الإنترنت والدعاية التي تهدف إلى توجيه الهجمات أو تمكينها أو إلهامها، ويمكن أن تستغل طرق السفر غير المحصنة. لقد تعرض تنظيم داعش لانتكاسات كبيرة وهو غير قادر على الاحتفاظ بالأرض في العراق وسوريا. وفي السنوات الأخيرة، شهد تنظيم داعش في السنوات الأخيرة هزيمته في عام 2019 على يد الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2019، وفقد التنظيم ثلاثة من قادته البارزين في الأعوام 2022 و2023 و2025، وتجددت جهود مكافحة الإرهاب هذا العام للقضاء على قادة يقودون عملياته العالمية. ومع ذلك، لا يزال تنظيم داعش أكبر تنظيم إرهابي إسلامي في العالم، وقد سعى إلى اكتساب الزخم من الهجمات البارزة، ولا يزال يعتمد على فروعه الأكثر قدرة وقياداته المنتشرة عالميًا للتغلب على ضعفه.

وكان منفذ الهجوم الذي وقع يوم رأس السنة في نيو أورلينز متأثرًا بدعاية داعش، وبشكل منفصل، تم اعتقال مواطن أفغاني في أكتوبر بتهمة التخطيط لهجوم يوم الانتخابات باسم داعش، مما يسلط الضوء على قدرة داعش على الوصول إلى داخل الوطن لإلهام الهجمات وتمكينها.

- إن تنظيم داعش-خراسان في جنوب آسيا هو فرع الجماعة الأكثر قدرة على تنفيذ هجمات إرهابية خارجية، وهو يحافظ على نيته تنفيذ هجمات في جنوب ووسط آسيا، وعلى الصعيد العالمي، وذلك على الرغم من تفاوت قدراته. إن الهجمات التي شنها تنظيم داعش-خراسان في روسيا وإيران في عام 2024، بالإضافة إلى اعتقال أنصار داعش-خراسان في أوروبا والولايات المتحدة، تسلط الضوء على قدرة التنظيم المتزايدة خارج جنوب آسيا وقدرته على إلهام الأفراد لتنفيذ هجمات في الخارج.

- سيسعى تنظيم داعش إلى استغلال سقوط نظام الأسد في سوريا لإعادة بناء قدراته الهجومية، بما في ذلك التآمر الخارجي، وتحرير السجناء لإعادة بناء صفوفه.

- وفي عام 2024، أشاد المتحدث باسم داعش علنًا بتوسع التنظيم في إفريقيا، مسلطًا الضوء على الأهمية المتزايدة للقارة السمراء بالنسبة للتنظيم. وقد تضاعف حجم تنظيم داعش في الصومال خلال العام الماضي، ولا يزال فرع داعش في غرب أفريقيا هو الفرع الأكبر ويتصدر عدد الهجمات التي يتبناها التنظيم، ويتوسع تنظيم داعش في الساحل الأفريقي في غرب أفريقيا الساحلية.

لا يزال تنظيم القاعدة يصر على عزمه استهداف الولايات المتحدة والمواطنين الأمريكيين عبر فروعه العالمية. وقد حاول قادة التنظيم، الذين لا يزال بعضهم في إيران، استغلال النزعات المعادية لإسرائيل بسبب الحرب في غزة لتوحيد المسلمين وتشجيع الهجمات ضد إسرائيل والولايات المتحدة. وأصدرت الأجهزة الإعلامية التابعة لتنظيم القاعدة بيانات من قادة التنظيم وأتباعه تدعم حركة حماس وتشجع على شن هجمات ضد أهداف إسرائيلية وأمريكية.

- أعاد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية (AQAP) إطلاق دليل "إنسباير" من خلال مقاطع فيديو وتغريدات شجعت على شن هجمات ضد أهداف يهودية والولايات المتحدة وأوروبا. وقدم موقع "إنسباير" تعليمات لصنع القنابل ووضع العبوات الناسفة على متن طائرات مدنية وقدم تبريرات دينية وعقائدية وتاريخية وأخلاقية لمثل هذه الهجمات. وبالإضافة إلى محاولة التحريض على شن هجمات في جميع أنحاء العالم وفي الولايات المتحدة، كان تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية ينوي تنفيذ عمليات في المنطقة وخارجها.

- ولا تزال حركة الشباب - وهي أكبر وأغنى جماعة تابعة لتنظيم القاعدة - تركز على الهجمات في الصومال التي تزيد من أهدافها الإقليمية، وتوفر التمويل لجهود تنظيم القاعدة خارج الصومال، ولديها علاقة مزدهرة مع الحوثيين التي يمكن أن توفر إمكانية الوصول إلى مصدر جديد من الأسلحة الأكثر تطوراً، مما يزيد من التهديد للمصالح الأمريكية في المنطقة.

- وفي غرب أفريقيا، يعمل تنظيم القاعدة على توسيع نطاق سيطرته الإقليمية من خلال التغلغل بين المدنيين من خلال توفير الخدمات وأعمال الترهيب، ويهدد المراكز الحضرية في بوركينا فاسو ومالي، حيث يوجد أفراد أمريكيون.

- وربما يستغل تنظيم "حراس الدين" التابع لتنظيم القاعدة في سوريا سقوط نظام الأسد في سوريا لتعزيز موقفه. وعلى الرغم من إعلانه العلني عن صدور أمر بحل التنظيم من قبل كبار قادة القاعدة في إيران، إلا أن أعضاء حراس الدين نصحوا أعضاء التنظيم بعدم نزع سلاحهم والاستعداد لصراع مستقبلي بدلاً من ذلك، مشيرين إلى استمرارهم في قتال اليهود وأنصارهم.

ولا تزال الجماعات الإرهابية الإسلامية الأخرى - بما في ذلك بعض الجماعات التي تربطها علاقات تاريخية مع تنظيم القاعدة - تشكل تهديداً للولايات المتحدة في المناطق التي تنشط فيها بشكل أساسي. وقد استهدفت معظم هذه الجماعات بشكل عام حكومات محلية في السنوات الأخيرة، في حين استمر حزب الله اللبناني في استهداف محدود لأفراد إسرائيليين ويهود بشكل أساسي داخل الشرق الأوسط وخارجه. وتعمل حكومة الولايات المتحدة مع شركائها في جميع أنحاء العالم لمنع الهجمات ضد المواطنين الأمريكيين، بينما تراقب في الوقت نفسه المؤشرات التي تدل على أن هذه الجماعات قد تغير نواياها وتبني قدراتها على شن هجمات عابرة للحدود الوطنية.

- وفي جنوب آسيا، ركزت عمليات حركة طالبان الباكستانية (TTP) في السنوات الأخيرة على استهداف الحكومة الباكستانية حصراً، ربما لتجنب التعرض لمزيد من الضغوط في مجال مكافحة الإرهاب. ومع ذلك، فإن قدرات حركة طالبان الباكستانية وعلاقاتها التاريخية مع تنظيم القاعدة ودعمها السابق للعمليات التي تستهدف الولايات المتحدة تجعلنا نشعر بالقلق إزاء التهديد المستقبلي المحتمل. كما أن الجماعات المناهضة للهند، بما في ذلك جماعة "لَشكر طيِّبة" تثير قلقنا بالمثل، ويرجع ذلك جزئياً إلى صلاتها التاريخية بتنظيم القاعدة.

المجرمون الآخرون عبر الحدود الوطنية

ويستخدم المجرمون العابرون للحدود الوطنية المدفوعون بالربح الفساد والترهيب والتكنولوجيات التمكينية لتوسيع أنشطتهم غير المشروعة في أسواق جديدة وتنويع مصادر دخلهم، مما يزيد من قدرتهم على مواجهة جهود إنفاذ القانون والجهود التنظيمية المالية في الولايات المتحدة والجهود الدولية لإنفاذ القانون والرقابة المالية. تحتال الشركات عبر الإنترنت على المواطنين الأمريكيين والشركات والبرامج الحكومية الأمريكية، بينما تقوم بغسل مليارات الدولارات من العائدات غير المشروعة من خلال المؤسسات المالية الأمريكية والدولية. وفي بعض الأحيان، تستعين منظمات الجريمة العابرة للحدود في عمليات غسيل الأموال والاستثمارات بأفراد وشبكات ذات خبرة قانونية ومصرفية للتحايل على اللوائح المالية.

- وتستخدم منظمات الجريمة العابرة للحدود والوسطاء الماليون التابعون لها عددًا لا يحصى من الأساليب لغسل العائدات غير المشروعة وإعادة تحويلها إلى أوطانها والتهرب من ضوابط إنفاذ القانون والضغوط التنظيمية. وتستخدم بعض منظمات الجريمة العابرة للحدود العملات الرقمية في أنشطة غسل الأموال والتهرب من العقوبات بسبب ما يُعتقد أنه إخفاء الهوية وضعف اللوائح الدولية مقارنة بالعملات الورقية.

يواصل المجرمون السيبرانيون ذوو الدوافع المالية افتراس أهداف أمريكية غير محمية بشكل كافٍ، مثل أنظمة الرعاية الصحية والبلديات الحكومية، والتي يمكن أن يكون لها تأثير واسع النطاق على سكان الولايات المتحدة واقتصادها. وقد شنّ آخرون هجمات على البنية التحتية الحيوية، وعطّلوا شبكات أعمال شركات المرافق العامة أو تلاعبوا بأنظمة التحكم غير المؤمنة بشكل جيد.

- هاجمت جهات برمجيات الفدية الخبيثة في منتصف عام 2024 أكبر معالج للمدفوعات لمعاملات الرعاية الصحية في الولايات المتحدة، مما أعاق الوصفات الطبية وتسبب في تأخير طويل في الوصول إلى السجلات الصحية الإلكترونية واتصالات المرضى وأنظمة طلب الأدوية، وأجبر بعض سيارات الإسعاف على تحويل المرضى إلى مستشفيات أخرى.

- أصبحت البنية التحتية للمياه في الولايات المتحدة هدفًا أكثر شيوعًا. في أكتوبر 2024، شنّت جهات إجرامية هجمات سيبرانية ضد مرافق المياه الكبيرة والصغيرة في الولايات المتحدة الأمريكية، ربما استلهمت الهجمات التي شنها قراصنة روس وإيرانيون على البنية التحتية للمياه في عام 2023، والتي لم يكن لها تأثير يذكر، لكنها حظيت بدعاية كبيرة.

يستغل المتاجرون بالبشر الأجانب والمتمركزون في الولايات المتحدة الأفراد والجماعات الضعيفة من خلال الوعد بوظائف ذات أجور جيدة، ومصادرة وثائق الهوية، وإجبار الضحايا على الانخراط في سلوكيات محفوفة بالمخاطر والعمل في ظروف غير إنسانية. كما قد تنخرط منظمات الجريمة العابرة للحدود التي تنخرط في الاتجار بالبشر في أنشطة إجرامية أخرى تهدد الولايات المتحدة، بما في ذلك أعمال النصب والاحتيال والاتجار بالمخدرات وتهريب الأسلحة والبشر.

- وتقوم جهات إجرامية، بما في ذلك منظمات الجريمة العابرة للحدود المتمركزة في المكسيك، باستغلال المهاجرين العابرين من نصف الكرة الغربي إلى الولايات المتحدة من خلال عمليات الخطف مقابل فدية والعمل القسري والاتجار بالجنس. على سبيل المثال، يُجبر بعض الضحايا على سداد رسوم التهريب من خلال استرقاق الديون بمجرد وصولهم إلى الولايات المتحدة. ويُجبر هؤلاء المهاجرون عادةً على العمل كخدم في المنازل، أو العمل في صيد الأسماك والزراعة وتجهيز اللحوم مقابل أجور منخفضة، أو العمل في بيوت زراعة الماريجوانا غير القانونية.

انخفض العدد الإجمالي للمهاجرين الذين يحاولون الوصول إلى الولايات المتحدة بشكل كبير منذ يناير 2025 بسبب زيادة التعزيزات الأمنية على الحدود. في حين أنه من المرجح أن تستمر الدوافع الرئيسية للهجرة في نصف الكرة الغربي، مثل الجريمة والفقر والقمع السياسي، إلا أن تشديد أمن الحدود وسياسات الترحيل الجماعي ربما تكون بمثابة رادع للمهاجرين الذين يسعون إلى عبور حدود الولايات المتحدة بشكل غير قانوني.

- انخفضت مواجهات قوات إنفاذ القانون مع المهاجرين على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك بنسبة 14% في عام 2024 مقارنة بالعام السابق، وانخفضت عمليات الاعتقال التي قامت بها دوريات حرس الحدود الأمريكية على طول الحدود الجنوبية الغربية في يناير 2025 بنسبة 85% عن الفترة ذاتها من عام 2024. كان المواطنون الغواتيماليون والمكسيكيون والفنزويليون هم أكثر المواطنين الذين تمت مواجهتهم على الحدود الأمريكية المكسيكية.

- يمكن أن تؤدي التغييرات الحقيقية أو المتصورة في قوانين الهجرة أو سياسات السفر في بلدان العبور إلى ارتفاعات غير متوقعة. فمنذ عام 2021، على سبيل المثال، ألغت نيكاراغوا متطلبات التأشيرة للمسافرين جواً من بلدان ثالثة، مما أدى إلى زيادة كبيرة في الهجرة المتجهة إلى الولايات المتحدة من تلك البلدان عبر نيكاراغوا.

الجهات الفاعلة الدولية الرئيسية

تمثل العديد من الجهات الفاعلة من الدول الكبرى تهديدات مباشرة ودائمة للولايات المتحدة ومصالحها في العالم، متحدية القوة العسكرية والاقتصادية للولايات المتحدة على الصعيدين الإقليمي والعالمي. وتبرز الصين باعتبارها الجهة الفاعلة الأكثر قدرة على تهديد مصالح الولايات المتحدة على الصعيد العالمي، على الرغم من أنها أكثر حذرًا من روسيا وإيران وكوريا الشمالية بشأن المخاطرة بصورتها الاقتصادية والدبلوماسية في العالم من خلال سلوكها العدواني والمزعزع. ويؤدي التعاون المتنامي بين هذه الجهات الفاعلة إلى توسيع نطاق التهديد، مما يزيد من خطر أنه في حالة حدوث أعمال عدائية مع أحدها، فقد يستدرج الآخرين.

الصين

لمحة استراتيجية عامة

يريد الرئيس شي جين بينغ وجمهورية الصين الشعبية (PRC) تحقيق "التجديد العظيم للأمة الصينية" بحلول عام 2049. ستسعى جمهورية الصين الشعبية إلى زيادة قوتها ونفوذها لتشكيل الأحداث العالمية لخلق بيئة ملائمة لمصالح جمهورية الصين الشعبية، والحصول على قدر أكبر من الاحترام الأمريكي لمصالح الصين، ودرء التحديات التي تواجه سمعتها وشرعيتها وقدراتها في الداخل والخارج.

- وترتاب بكين بشدة من نوايا الولايات المتحدة وتنظر إلى الإجراءات التي تتخذها واشنطن ضد الصين على أنها جزء من جهود متضافرة ومنسقة على مستوى الحكومة بأكملها، بالتعاون مع حلفاء الولايات المتحدة وشركائها، لاحتواء تنمية الصين وصعودها، وتقويض حكم الحزب الشيوعي الصيني (CCP)، ومنع جمهورية الصين الشعبية من تحقيق أهدافها. ويشعر قادة جمهورية الصين الشعبية بالقلق الشديد من المعارضة القوية الموحدة من الولايات المتحدة وحلفائها، ويستجيبون جزئياً من خلال تعزيز العلاقات مع شركاء مثل روسيا وكوريا الشمالية.

- وفي الوقت نفسه، سيبحث قادة الصين عن فرص لتخفيف التوتر مع واشنطن عندما يعتقدون أن ذلك يفيد بكين ويحمي مصالحها الأساسية ويمنح الوقت لتعزيز موقفها.

من المرجح أن تستمر جمهورية الصين الشعبية في اتخاذ مواقفها لتكون في وضع متقدم في صراع محتمل مع الولايات المتحدة. ستستمر جمهورية الصين الشعبية في محاولة الضغط على تايوان من أجل توحيدها وستواصل القيام بعمليات سيبرانية واسعة النطاق ضد أهداف أمريكية للتجسس وتحقيق ميزة استراتيجية. من المرجح أن تكافح الصين من أجل تقييد أنشطة شركات جمهورية الصين الشعبية والعناصر الإجرامية التي تتيح توريد سلائف الفنتانيل والمواد الأفيونية الاصطناعية إلى الولايات المتحدة والاتجار بها، في غياب إجراءات أكبر لإنفاذ القانون.

- تحدث العمليات العسكرية التي تقوم بها الصين لإبراز قوتها على تايوان وجهودها لتأكيد مطالبها بالسيادة في بحري الصين الجنوبي والشرقي بشكل روتيني مع حدوث مواجهات تزيد من القلق من احتمال حدوث سوء تقدير يؤدي إلى نشوب نزاع.

- وقد أثبتت الصين قدرتها على تعريض البنية التحتية الأمريكية للخطر من خلال القدرات السيبرانية الهائلة التي يمكن أن توظفها خلال نزاع مع الولايات المتحدة.

ستستمر بكين في تقوية قدراتها العسكرية التقليدية وقواتها الاستراتيجية، وتكثيف المنافسة في الفضاء، والحفاظ على استراتيجيتها الاقتصادية القائمة على الصناعة والتكنولوجيا المكثفة لمنافسة القوة الاقتصادية الأمريكية والريادة العالمية.

المجال العسكري

تمثل الصين التهديد العسكري الأكثر شمولاً وقوة للأمن القومي الأمريكي. حيث يقوم جيش التحرير الشعبي الصيني (PLA) بإرسال قوة مشتركة قادرة على شن حرب شاملة تتحدى تدخل الولايات المتحدة في حالات الطوارئ الإقليمية، واستعراض القوة على الصعيد العالمي، وتأمين ما تدعي بكين أنها أراضيها ذات السيادة. يركز جزء كبير من جهود التحديث العسكري الصيني على تطوير قدرات التدخل المضاد المصممة خصيصًا لمواجهة جميع جوانب العمليات العسكرية الأمريكية والحليفة في المحيط الهادئ. وستركز بكين على تحقيق إنجازات التحديث الرئيسية بحلول عامي 2027 و2035، بهدف جعل جيش التحرير الشعبي الصيني جيشاً من الطراز العالمي بحلول عام 2049.

- تشمل الأمثلة على التقدم الذي أحرزه جيش التحرير الشعبي الصيني في عام 2024 بدء حاملة الطائرات الثالثة التابعة للبحرية الصينية (CV-18 Fujian) في التجارب البحرية، ومن المحتمل أن تكون جاهزة لدخول الخدمة التشغيلية في عام 2025. من المحتمل أن تقوم القوة الصاروخية لجيش التحرير الشعبي الصيني بإطلاق الصاروخ الباليستي DF-27، مع خيار حمولة مركبة انزلاقية تفوق سرعة الصوت، ويقدر مداها بما يتراوح بين 5000 و8000 كيلومتر. كما تقوم القوات البرية التابعة لجيش التحرير الشعبي الصيني بنشر قاذفة الصواريخ المتعددة الأكثر تطوراً، وهي PCH191، مما يزيد من قدرتها على توجيه ضربات دقيقة بعيدة المدى.

- وقد حسّن جيش التحرير الشعبي الصيني هيكل قواته وجاهزيتها وتدريبها. وربما يكون جيش التحرير الشعبي الصيني قد أحرز تقدماً خاصاً في مجالات حاسمة، مثل تحديث القوات البرية الرئيسية، وتوسيع قواته البحرية بمزيد من المقاتلات الحديثة، ونشر مجموعة واسعة من أنظمة الصواريخ الجديدة؛ كما حسّن من قدراته في مجال الحرب الإلكترونية (EW).

يمتلك جيش التحرير الشعبي الصيني القدرة على توجيه ضربات دقيقة بعيدة المدى بالأسلحة التقليدية ضد المناطق المحيطة ببلاده في غرب المحيط الهادئ، بما في ذلك غوام وهاواي وألاسكا. وقد طورت الصين مجموعة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز ذات الحمولات التقليدية التي يمكن إطلاقها من البر الرئيسي وكذلك عن طريق الجو والبحر، بما في ذلك الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية. وربما تستكشف الصين إمكانية تطوير أنظمة صواريخ عابرة للقارات مسلحة تسليحاً تقليدياً، والتي إذا تم تطويرها ونشرها في الميدان، ستسمح للصين بالتهديد بتوجيه ضربات تقليدية ضد أهداف في الولايات المتحدة القارية.

سيواصل جيش التحرير الشعبي الصيني السعي إلى إنشاء منشآت عسكرية في الخارج واتفاقيات وصول إلى الخارج لإبراز القوة وحماية مصالح الصين في الخارج. قد تسعى بكين أيضًا إلى مزيج من النماذج اللوجستية العسكرية، بما في ذلك الوصول الأمثل إلى البنية التحتية التجارية في الخارج، والمرافق اللوجستية الحصرية لجيش التحرير الشعبي الصيني مع الإمدادات الموضوعة مسبقًا في مواقع مشتركة مع البنية التحتية التجارية، والقواعد التي تتمركز فيها قواتها لتلبية احتياجاتها اللوجستية العسكرية في الخارج.

وتستخدم الصين حملات معقدة على مستوى الحكومة بأكملها تتضمن عمليات عسكرية قسرية واقتصادية وعمليات نفوذ أقل من الحرب لتأكيد مواقعها وقوتها ضد الآخرين، وتحتفظ بأدوات أكثر تدميراً للصراع الشامل. ومن المرجح أن توسع بكين هذه الحملات لتعزيز الوحدة مع تايوان، وإبراز قوتها في شرق آسيا، وتقويض الهيمنة الأمريكية المتصورة.

- وقد تصدت بكين للعمليات العسكرية الأمريكية، مثل الطلعات الجوية الاستطلاعية والقاذفات وعمليات حرية الملاحة والتدريبات حول حدود جمهورية الصين الشعبية ومطالبها البحرية. ويعترض جيش التحرير الشعبي الصيني بانتظام القوات الأمريكية ويحجبها ويجري أحيانًا مناورات غير آمنة في محيطها.

تايوان ونقاط التوتر البحرية

في عام 2025، من المرجح أن تمارس بكين ضغوطًا قسرية أقوى ضد تايوان مع زيادة الدعم الأمريكي للجزيرة لتعزيز هدفها المتمثل في التوحيد النهائي. وتدعو جمهورية الصين الشعبية إلى توحيد سلمي مع تايوان لتسوية الحرب الأهلية التي أدت إلى انفصال تايوان، حتى مع تهديدها باستخدام القوة لإجبارها على التوحيد إذا لزم الأمر ومواجهة ما تعتبره محاولة أمريكية لاستخدام تايوان لتقويض صعود الصين.

ومن شأن الصراع بين الصين وتايوان أن يعرقل وصول الولايات المتحدة إلى التجارة وتكنولوجيا أشباه الموصلات الضرورية للاقتصاد العالمي. وحتى بدون انخراط الولايات المتحدة في مثل هذا الصراع، فمن المحتمل أن تكون هناك عواقب كبيرة ومكلفة على المصالح الاقتصادية والأمنية الأمريكية والعالمية.

تعمل بكين على عزل تايبيه من خلال الضغط على الدول لتخفيض مستوى العلاقات الدبلوماسية ودعم هدف توحيد الصين. فمنذ عام 2016، انخفضت العلاقات الدبلوماسية الرسمية لتايوان من 22 إلى 12 فقط، والعديد من العلاقات المتبقية عرضة للضغوط الصينية.

تعمل الصين على تطوير قدراتها العسكرية لشن حملة عبر المضيق في الوقت الذي تستخدم فيه قواتها المسلحة لممارسة ضغط ثابت على تايوان. ربما يحرز جيش التحرير الشعبي الصيني تقدماً مطرداً ولو متفاوتاً في القدرات التي قد يستخدمها في محاولة للاستيلاء على تايوان وردع - وإذا لزم الأمر، هزيمة - التدخل العسكري الأمريكي، كما أنه يكثف من نطاق وحجم ووتيرة العمليات حول تايوان.

ستواصل بكين الضغط على تايبيه بالإكراه الاقتصادي، ومن المحتمل أن تزيده إذا رأت أن تايوان تتخذ خطوات نحو الاستقلال الرسمي. ويمكنها تعليق شروط التعريفة الجمركية التفضيلية، وحظر واردات تايوان إلى الصين بشكل انتقائي، وفرض اللوائح بشكل تعسفي.

وتؤدي جهود بكين العدوانية لتأكيد المطالبات بالسيادة في بحري الصين الجنوبي والشرقي إلى زيادة التوترات التي يمكن أن تؤدي إلى نشوب صراع أوسع نطاقاً.

- في عام 2024، أدت تكتيكات جمهورية الصين الشعبية في بحر الصين الجنوبي إلى فقدان الفلبين إمكانية الوصول من جانب واحد إلى بعض المناطق المتنازع عليها، وأجبرت بكين ومانيلا على إجراء محادثات بين الجانبين حيث وافقت الفلبين على تنازلات مقابل الوصول إلى بعض المناطق المتنازع عليها. ومع ذلك، من غير المرجح أن تتخلى مانيلا عن مطالباتها، مما يخلق احتمالاً للتصعيد من قبل أي من الجانبين.
- اندلع التوتر بين الصين واليابان حول جزر سينكاكو آخر مرة قبل عقد من الزمن. ومنذ ذلك الحين، بقيت السفن الصينية على مقربة من الجزر المتنازع عليها، حيث دخلت المنطقة الإقليمية من حين لآخر، مما أدى إلى ردود فعل من قوات الدفاع الذاتي اليابانية لمراقبة التحركات.

المجال السيبراني

لا تزال جمهورية الصين الشعبية أكثر التهديدات السيبرانية نشاطًا واستمرارًا على الحكومة الأمريكية والقطاع الخاص وشبكات البنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة. إن الحملة التي تشنها جمهورية الصين الشعبية للوصول المسبق إلى البنية التحتية الحيوية من أجل شن هجمات أثناء الأزمات أو الصراعات، والتي تم تعقبها علنًا باسم "فولت تايفون"، واختراقها الأخير للبنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية الأمريكية، والذي يشار إليه أيضًا باسم "سولت تايفون"، يوضح مدى اتساع وعمق قدرات جمهورية الصين الشعبية على اختراق البنية التحتية الأمريكية.

إذا اعتقدت بكين أن صراعًا كبيرًا مع واشنطن بات وشيكًا، فقد تفكر في القيام بعمليات سيبرانية عدوانية ضد البنية التحتية الحيوية والأصول العسكرية الأمريكية. ومن شأن مثل هذه الضربات أن تكون مصممة لردع العمل العسكري الأمريكي من خلال إعاقة عملية صنع القرار الأمريكي، وإثارة الذعر المجتمعي، والتدخل في نشر القوات الأمريكية.

الاقتصاد

تسعى جمهورية الصين الشعبية إلى منافسة الولايات المتحدة كقوة اقتصادية رائدة في العالم. ولتحقيق ذلك، تدعو الاستراتيجية إلى اتباع نهج مركزي موجه من قبل الدولة ومزود بالموارد الوطنية للهيمنة على الأسواق العالمية وشبكات التوريد الاستراتيجية، والحد من المنافسين الأجانب، وجعل الدول الأخرى تعتمد على الصين. يطبق قادة جمهورية الصين الشعبية نفس الاستراتيجية لتعزيز مكانة الصين وتصبح أكثر هيمنة على الصعيد العالمي في شبكات التوريد الحيوية، سواء في المُدخلات الأولية التي يمكن أن توفرها الصين بأسعار أرخص من غيرها أو في الإنتاج النهائي على نطاق أوسع.

- وقد مكّن ضعف الطلب المحلي في الصين، إلى جانب سياساتها الصناعية، مثل إعانات التصنيع، من زيادة الصادرات الصينية الرخيصة في قطاعات مثل الصلب، مما أضر بمنافسي الولايات المتحدة وغذى فائضًا تجاريًا قياسيًا لجمهورية الصين الشعبية.

- وتمكن هيمنة الصين على شبكات التوريد الرئيسية من استخدام الإكراه الاقتصادي ضد الدول التي تتبنى سياسات تعارضها بكين. تعمل بكين على تطوير إطار عمل مؤسسي يتيح المزيد من الإجراءات الانتقامية التجارية الحازمة والمركزية. ويستخدم قادة جمهورية الصين الشعبية حواجز تجارية واستثمارية غير رسمية أو فنية ظاهرياً أو تقنية، ولوائح إدارية ولوجستية وعقوبات رمزية بطريقة مستهدفة ضد الأفراد والشركات والقطاعات، بالتوازي مع رسائل التحذير والردع.

- يبدو أن قادة جمهورية الصين الشعبية يستعدون للمزيد من الاحتكاك الاقتصادي مع الولايات المتحدة، وربما يدرسون الخيارات مع الإدارة الأمريكية الجديدة بينما يبحثون عن وسائل ضغط وطرق أخرى لمنع حدوث تصعيد كبير وفصل بين البلدين.

وتشكل هيمنة الصين على تعدين ومعالجة العديد من المواد الحيوية تهديداً خاصاً، مما يوفر لها القدرة على تقييد الكميات والتأثير على الأسعار العالمية. وقد أبدت بكين استعدادها لتقييد الوصول العالمي إلى مواردها المعدنية - في بعض الأحيان استجابة للنزاعات الجيوسياسية - كما هو الحال مع حظرها تصدير المعادن المستخدمة في تصنيع أشباه الموصلات إلى الولايات المتحدة، مثل الغاليوم والجرمانيوم والأنتيمون في ديسمبر 2024 رداً على ضوابط التصدير الأمريكية على أشباه الموصلات المتقدمة ومعدات صنع الرقائق الإلكترونية. وتشمل الأمثلة الأخرى عندما أوقفت جمهورية الصين الشعبية مؤقتًا صادرات العناصر الأرضية النادرة إلى اليابان في عام 2010، وقيام بكين بوضع قوانين جديدة تقنن سلطتها في تقييد صادرات المعادن. إن الإيقاف لفترة طويلة في الإمدادات التي تسيطر عليها الصين يمكن أن يعطل المدخلات الحيوية اللازمة للصناعة الأمريكية والتقدم التكنولوجي.

ولدى الصين أهداف مماثلة في مجال الشحن البحري العالمي والوصول إلى الموارد، بما في ذلك في القطب الشمالي، حيث يخلق ذوبان الجليد البحري فرصاً لتوسيع نطاق النقل البحري واستغلال الطاقة، خاصة على طول الطريق البحري الشمالي (NSR) قبالة الساحل الروسي. وتسعى الصين إلى الوصول إلى الموارد الطبيعية الهائلة المحتملة في القطب الشمالي، بما في ذلك النفط والغاز والمعادن، على الرغم من أن الصين ليست من بين الدول الثماني المسيطرة على أراضي القطب الشمالي في المنطقة. وتسعى بكين إلى تطبيع طرق شحن بحري أكثر مباشرة وفعالية إلى روسيا ومناطق أخرى في نصف الكرة الشمالي، كوسيلة لتغذية نموها الاقتصادي وأمن الطاقة وتقليل اعتمادها على الطاقة في الشرق الأوسط. وقد زادت الصين تدريجياً من مشاركتها مع غرينلاند بشكل رئيسي من خلال مشاريع التعدين وتطوير البنية التحتية ومشاريع البحث العلمي. وعلى الرغم من المشاركة الأقل نشاطًا في الوقت الحالي، فإن هدف الصين على المدى الطويل هو توسيع نطاق الوصول إلى الموارد الطبيعية في غرينلاند، وكذلك استخدام نفس الوصول كموطئ قدم استراتيجي رئيسي لتعزيز أهداف الصين الأوسع والاقتصادية في القطب الشمالي.

التكنولوجيا

تستخدم الصين نهجًا عدوانيًا على مستوى الحكومة بأكملها، جنبًا إلى جنب مع توجيه الدولة للقطاع الخاص، لتصبح قوة عالمية عظمى في مجال العلوم والتكنولوجيا وتتفوق على الولايات المتحدة وتعزز الاعتماد الذاتي وتحقق المزيد من المكاسب الاقتصادية والسياسية والعسكرية. وقد أعطت بكين الأولوية لقطاعات التكنولوجيا مثل القدرة المتقدمة والطاقة، والذكاء الاصطناعي،

والتكنولوجيا الحيوية، وعلوم المعلومات الكمية، وأشباه الموصلات، مما يزيد من التحديات التي تواجه الجهود الأمريكية لحماية التكنولوجيات الحيوية من خلال تكييف القيود بشكل ضيق لمعالجة مخاوف الأمن القومي. تعمل الصين على تسريع وتيرة تقدمها في مجال العلوم والتكنولوجيا من خلال مجموعة من الوسائل المشروعة وغير المشروعة، لتشمل الاستثمارات، والاستحواذ على الملكية الفكرية وسرقتها، والعمليات السيبرانية، واجتذاب المواهب، والتعاون الدولي، والتهرب من العقوبات.

- تشير بعض التوقعات إلى أن قطاعات التكنولوجيا في الصين ستمثل ما يصل إلى 23% من ناتجها المحلي الإجمالي بحلول عام 2026، أي أكثر من الضعف منذ عام 2018. وبالإضافة إلى التمويل الخاص، تستثمر حكومة جمهورية الصين الشعبية مئات المليارات من الدولارات في التكنولوجيات ذات الأولوية، مثل الذكاء الاصطناعي والإلكترونيات الدقيقة والتكنولوجيات الحيوية، سعياً لتحقيق أهدافها في تحقيق الاعتماد الذاتي.

من شبه المؤكد أن الصين لديها استراتيجية متعددة الأوجه على المستوى الوطني مصممة لإزاحة الولايات المتحدة بوصفها القوة الأكثر تأثيراً في العالم في مجال الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2030. وتشهد الصين طفرة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي مع الظهور السريع لعدد كبير من النماذج التي طورتها جمهورية الصين الشعبية، وتسعى على نطاق واسع إلى استخدام الذكاء الاصطناعي في المدن الذكية ومراقبة الجماهير والرعاية الصحية والابتكار في مجال العلوم والتكنولوجيا والأسلحة الذكية. تُعد شركات الذكاء الاصطناعي الصينية حاليًا من الشركات الرائدة عالميًا في مجال التعرف على الصوت والصور وتحليلات الفيديو وتقنيات مراقبة الجماهير. ومن المحتمل أن يخطط جيش التحرير الشعبي الصيني لاستخدام نماذج لغوية كبيرة (LLMs) لتوليد هجمات تضليل المعلومات، وإنشاء أخبار مزيفة، وتقليد الشخصيات، وتمكين شبكات الهجوم. وقد أعلنت الصين أيضًا عن مبادرات لتعزيز الدعم الدولي لرؤيتها لحوكمة الذكاء الاصطناعي.

- لقد سرقت الصين مئات الغيغابايتات من الملكية الفكرية من الشركات في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية في محاولة تجاوز العقبات التكنولوجية، مع ما يصل إلى 80% من قضايا التجسس الاقتصادي في الولايات المتحدة اعتبارًا من عام 2021، والتي تورطت فيها كيانات من جمهورية الصين الشعبية.

وترى الصين أيضًا أن التكنولوجيا الحيوية أمر بالغ الأهمية لتصبح قوة اقتصادية مهيمنة، وتعتزم تنمية اقتصادها الحيوي المحلي ليصل إلى 3.3 تريليون دولار أمريكي بحلول عام 2025. وتستثمر بكين بكثافة في جمع البيانات الصحية والوراثية في الداخل والخارج سعياً لتحقيق هذه الأهداف، وقد أظهرت قدرتها على المنافسة عالمياً في بعض السلع منخفضة التكلفة وكبيرة الحجم، مثل التصنيع الحيوي والتسلسل الجيني. وقد حددت بكين البيانات الوراثية كمورد استراتيجي وطني، وتعمل على توسيع نطاق سيطرة الدولة على بنوك الجينات في البلاد وغيرها من المستودعات الوراثية، مما يؤهلها للريادة المحتملة في تقنيات الطب الدقيق وتطبيقات التكنولوجيا الحيوية الزراعية.

وقد أحرزت الصين تقدماً في إنتاج رقائق أشباه موصلات متقدمة بحجم 7 نانومتر (nm) لأغراض تعدين العملات الرقمية والأجهزة الخلوية باستخدام معدات الطباعة الليثوغرافية فوق البنفسجية العميقة (DUV) التي تم الحصول عليها سابقاً، إلا أنها ستواجه تحديات في تحقيق إنتاج عالي الجودة وبكميات كبيرة من هذه الرقائق دون الوصول إلى أدوات الطباعة الليثوغرافية فوق البنفسجية القصوى. ويواصل باحثو جمهورية الصين الشعبية أيضًا استكشاف تطبيق تقنيات الزخرفة المتقدمة على آلات الطباعة الليثوغرافية فوق البنفسجية العميقة لإنتاج رقائق أشباه الموصلات بحجم 3 نانومتر. وتتصدر الصين العالم في إنتاج أشباه الموصلات المتوارثة (28 نانومتر وما فوق)، حيث تمثل 39.3% من السعة العالمية، ومن المتوقع أن تضيف قدرة إنتاجية أكبر من بقية دول العالم مجتمعة حتى عام 2028. هذه الرقائق الموروثة ضرورية لإنتاج السيارات، والإلكترونيات الاستهلاكية، والأجهزة المنزلية، وأتمتة المصانع، والحزمة العريضة، والعديد من الأنظمة العسكرية والطبية.

أسلحة الدمار الشامل (WMD)

لا تزال الصين عازمة على تحديث وتنويع وتوسيع مركزها النووي. ويشكل مخزون الصين القوي من الأسلحة النووية وأنظمة الإرسال تهديداً مباشراً للوطن، وقادر على إلحاق أضرار كارثية بالولايات المتحدة، وتهديد القوات العسكرية الأمريكية داخل الولايات المتحدة وخارجها.

تمتلك الصين على الأرجح قدرات ذات صلة بالحرب الكيميائية والبيولوجية (CBW) التي تشكل تهديدًا للقوات الأمريكية والحليفة والشريكة وكذلك السكان المدنيين.

الأمن البيولوجي

يمثل نهج الصين ودورها في الأولويات العالمية البيولوجية والطبية وغيرها من الأولويات العالمية المتعلقة بالصحة تحديات فريدة للولايات المتحدة والعالم. فقد بدأت جائحة كوفيد-19 التي أدت في نهاية المطاف إلى وفاة أكثر من مليون أمريكي - وأضعافهم في جميع أنحاء العالم - في الصين، ولا تزال بكين ترفض الاعتراف بها. حيث منعت رقابة الصين الصارمة وقمعها لحرية التعبير الأطباء الذين يعالجون أوائل المرضى في ووهان من تحذير العالم من عدوى أخطر بكثير مما أرادت بكين أن يقال عنها، مما أدى إلى إبطاء تأهب العالم واستجابته. وحتى يومنا هذا، ترفض بكين التعاون بشكل كامل مع بقية المجتمع الدولي الذي يحاول تحديد السبب الدقيق للمرض بشكل قاطع حتى تتمكن من تفادي أي مرض جديد والاستعداد له.

فيما يتعلق بأصول كوفيد-19، واصلت وكالات الاستخبارات المركزية الأمريكية تقييم المعلومات الجديدة من المصادر السرية والمفتوحة، وإعادة النظر في التقارير السابقة، والتشاور مع خبراء تقنيين متنوعين لزيادة فهمنا لسبب الجائحة. وقد قادت هذه الجهود وكالة الاستخبارات المركزية (CIA) إلى تقييم أن الفرضية المتعلقة بالبحوث هي الأقرب إلى الصواب من فرضية المنشأ الطبيعي.

تشمل الفرضية الأخرى المتعلقة بفيروس كوفيد-19 - المنشأ الطبيعي - العديد من السيناريوهات حيث يمكن أن يكون البشر قد أصيبوا بفيروس SARS-CoV-2 - الفيروس المسبب لكوفيد-19 - أو أحد أسلافه القريبين من خلال التعرض للحيوانات البرية أو الداجنة. وتعد الصين موطناً لمجموعة متنوعة من فيروسات كورونا التي تحدث بشكل طبيعي في منطقة جغرافية واسعة، وهناك سوابق لظهور هذه الفيروسات بين التجمعات البشرية البعيدة عن مواقع المستودعات. فعلى سبيل المثال، من المحتمل أن يكون فيروس كورونا الأقرب إلى فيروس SARS-CoV - وهو الفيروس المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS) - قد نشأ في مقاطعة يونان الصينية، وفقًا للدراسات العلمية، على الرغم من أن أول تفشٍ لفيروس SARS الذي تم اكتشافه في البشر في عام 2003 حدث في مقاطعة غوانغدونغ الصينية، على بعد مئات الأميال.

- إن فرضية الحوادث المتعلقة بالبحوث تأخذ بعين الاعتبار أيضًا مجموعة واسعة من سيناريوهات العدوى البشرية الأولية المحتملة من الأحداث التي تقع في المرافق البحثية، مثل المختبرات الحكومية أو الجامعية، إلى الأنشطة المتعلقة بالبحوث في الميدان، مثل جمع العينات من الحيوانات البرية.

إن هيمنة جمهورية الصين الشعبية على إنتاج الأدوية والمستلزمات الطبية بالإضافة إلى معايير السلامة والمعايير البيئية الأقل جودة من تلك التي تتبعها الولايات المتحدة تضع بكين في موقف يسمح لها بتقييد هذه الصادرات من أجل الضغط على واشنطن وغيرها في النزاعات التجارية أو الأمنية. وتلعب جمهورية الصين الشعبية دورًا متزايد الأهمية في توريد الأدوية والمستلزمات الطبية ذات الصلة إلى الولايات المتحدة، وكذلك إلى بقية دول العالم.

- وقد نمت واردات الولايات المتحدة من المستحضرات الصيدلانية الصينية - التي تعرف بالأدوية واللقاحات والدم والخلايا العضوية والضمادات والأعضاء - بنحو خمسة أضعاف بين عامي 2020 و2022 وحدها، من 2.1 مليار دولار إلى 10.3 مليار دولار.

- قد تتطلع جمهورية الصين الشعبية أيضًا إلى توفير مثل هذه الإمدادات والمساعدات الطبية بشكل فريد للبلدان، بتكلفة أقل وبمقاييس لا يمكن للمنافسين مجاراتها، كوسيلة لتعزيز نفوذها العالمي على حساب الولايات المتحدة. وقد كانت "دبلوماسية اللقاحات" التي اتبعتها جمهورية الصين الشعبية خلال جائحة كوفيد-19 - حيث قدمت اللقاحات إلى 83 دولة - مدفوعة جزئياً على الأقل باعتبارات جيوسياسية، مثل كسب التأييد لميناء جديد في بورما.

الفضاء

لقد تفوقت الصين على روسيا كرائدة في مجال الفضاء، وهي تستعد لمنافسة الولايات المتحدة كرائدة العالم في مجال الفضاء من خلال نشر أنظمة استشعار متعددة مترابطة ومتزايدة القدرات والعمل على تحقيق طموحات علمية وأهداف استراتيجية. وقد حققت الصين تغطية عالمية في بعض تشكيلات الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (ISR) ومركزاً عالمياً في جميع التقنيات الفضائية باستثناء عدد قليل منها.

- إن مجموعة "بيدو" الصينية هي قدرة عالمية المستوى في تحديد المواقع والملاحة والتوقيت وتنافس نظام تحديد المواقع العالمي GPS الأمريكي وخدمة غاليليو الأوروبية. تُعد بنية جيش التحرير الشعبي الصيني في مجال هندسة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (ISR) والاتصالات عبر الأقمار الصناعية من المجالات التي يواصل جيش التحرير الشعبي الصيني تحسينها لسد الفجوة الملحوظة بينه وبين الجيش الأمريكي.

- وتساهم المهمة الصينية الناجحة في إعادة العينات القمرية في يونيو 2024 في تعزيز براعة بكين التكنولوجية ومكانتها الوطنية مع دعم جهودها لإنزال رواد الفضاء على القمر بحلول عام 2030 وإنشاء أول قاعدة قمرية بحلول عام 2035.

- ينمو قطاع الفضاء التجاري الصيني بسرعة مع التطلع إلى أن يكون منافسًا عالميًا رئيسيًا لشركات الفضاء الأمريكية والأوروبية. على سبيل المثال، أطلقت الصين أول مجموعة من الأقمار الصناعية ضمن مجموعتها المنتشرة في المدار الأرضي المنخفض (LEO) العام الماضي لخدمة إنترنت الأقمار الصناعية الخاصة بها لمنافسة خدمات إنترنت الأقمار الصناعية التجارية الغربية.

ستكون عمليات الفضاء المضاد جزءًا لا يتجزأ من الحملات العسكرية لجيش التحرير الشعبي الصيني، ولدى الصين قدرات الأسلحة المضادة للفضاء التي تهدف إلى استهداف الأقمار الصناعية الأمريكية والحليفة. وقد نشرت الصين حالياً قدرات أرضية مضادة للفضاء، بما في ذلك أنظمة الإنذار الكهرومغناطيسي (EW)، وأسلحة الطاقة الموجهة (DEWs)، والصواريخ المضادة للأقمار الصناعية (ASAT) التي تهدف إلى تعطيل الأقمار الصناعية المستهدفة وإتلافها وتدميرها.

- كما أجرت الصين أيضاً استعراضات تكنولوجية في المدار، وهي وإن لم تكن اختبارات لأسلحة الفضاء المضادة، إلا أنها تثبت قدرتها على تشغيل أسلحة فضائية مضادة في المستقبل. كما أجرت الصين أيضاً عمليات تفتيش أقمار صناعية في المدار لأقمار صناعية أخرى، والتي ربما تكون ممثلة للتكتيكات المطلوبة لبعض الهجمات الفضائية المضادة.

أنشطة التأثير الخبيث

ستواصل بكين توسيع نطاق أنشطتها القسرية والتخريبية التي تقوم بها في مجال التأثير الخبيث بهدف إضعاف الولايات المتحدة داخليًا وعالميًا، وكذلك مواجهة ما تعتبره بكين حملة تقودها الولايات المتحدة لتشويه علاقات الصين العالمية والإطاحة بالحزب

الشيوعي الصيني (CCP). وتسعى جمهورية الصين الشعبية، من خلال هذه الجهود، إلى قمع الآراء الناقدة والمنتقدين للصين داخل الولايات المتحدة والعالم، وزرع الشكوك في قيادة الولايات المتحدة وقوتها. من المرجح أن تتحلى بكين بالجرأة لاستخدام النفوذ الخبيث بشكل أكثر انتظامًا في السنوات المقبلة، لا سيما أنها تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين قدراتها وتجنب رصدها.

- زادت الجهات الفاعلة في جمهورية الصين الشعبية من قدراتها على القيام بعمليات نفوذ سرية ونشر المعلومات المضللة. على سبيل المثال، قامت الجهات الفاعلة المؤيدة للصين على الإنترنت في عام 2024 باستخدام مذيعي الأخبار التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي وحسابات مزيفة على وسائل التواصل الاجتماعي مع صور شخصية منشأة بالذكاء الاصطناعي لبث الانقسامات حول قضايا مثل تعاطي المخدرات والهجرة والإجهاض.

التحديات التي تواجه الصين

تواجه الصين تحديات هائلة من شأنها أن تضعف الإنجازات الاستراتيجية والسياسية لقادة الحزب الشيوعي الصيني. من المحتمل أن يكون قادة الصين أكثر ما يقلقهم هو الفساد والاختلالات الديموغرافية والمعاناة المالية والاقتصادية لأنها تهدد الأداء الاقتصادي ونوعية الحياة في البلاد، وهما عاملان رئيسيان يدعمان شرعية الحزب الشيوعي الصيني. وعلى الرغم من التباطؤ الاقتصادي الحاد، من المحتمل أن قادة الصين سيقاومون لإجراء الإصلاحات الهيكلية اللازمة وسيحافظون بدلاً من ذلك على السياسات الاقتصادية الحكومية لتوجيه رأس المال نحو القطاعات ذات الأولوية، وتقليل الاعتماد على التقنيات الأجنبية، وتمكين التطوير العسكري.

- من المحتمل أن يستمر نمو الصين في التباطؤ بسبب انخفاض ثقة المستهلكين والمستثمرين. وتستمر معدلات المواليد والزواج في الصين في الانخفاض، مما يعزز الاتجاهات السكانية السلبية وتقلص القوى العاملة.

إن تركيز الرئيس "شي" على أمن واستقرار الحزب الشيوعي الصيني وضمان ولاء القادة الآخرين لشخصه، يقوض قدرة الصين على حل المشاكل المحلية المعقدة وسيعيق نفوذ بكين العالمي. كما أن مزج "شي" بين التهديدات الأمنية الداخلية والخارجية يقوض موقع الصين ومكانتها في الخارج، مما يقلل من قدرة بكين على تشكيل التصورات العالمية ومنافسة الريادة الأمريكية.

روسيا

لـمحة استراتيجية عامـة

تنظر روسيا إلى حربها المستمرة في أوكرانيا على أنها بمثابة صراع بالوكالة مع الغرب، كما أن هدفها المتمثل في استعادة القوة والأمن الروسي في محيطها المجاور ضد ما تعتبره تعديًا أمريكيًا وغربيًا قد زاد من مخاطر التصعيد غير المقصود بين روسيا وحلف شمال الأطلسي. كما أن التوترات السياسية-العسكرية المتصاعدة والممتدة بين موسكو وواشنطن، إلى جانب ثقة روسيا المتزايدة في تفوقها في ساحة المعركة وقاعدتها الصناعية الدفاعية، وزيادة خطر الحرب النووية، تخلق حالة من الاستعجال والتعقيدات في آن واحد بالنسبة للجهود الأمريكية للتوصل إلى نهاية مقبولة للحرب.

وبغض النظر عن شكل وموعد انتهاء الحرب في أوكرانيا، فإن اتجاهات روسيا الجيوسياسية والاقتصادية والعسكرية والسياسية الداخلية الحالية تؤكد صمودها واستمرار تهديدها المحتمل لقوة الولايات المتحدة ووجودها ومصالحها العالمية. وعلى الرغم من دفعها تكاليف عسكرية واقتصادية باهظة في حربها مع أوكرانيا، إلا أن روسيا أثبتت قدرتها على التكيف والمرونة، ويرجع ذلك جزئياً إلى الدعم الموسع من الصين وإيران وكوريا الشمالية. يبدو الرئيس فلاديمير بوتين عازمًا ومستعدًا لدفع ثمن باهظ جدًا للانتصار في ما يعتبره حقبة حاسمة في المنافسة الاستراتيجية لروسيا مع الولايات المتحدة والتاريخ العالمي وإرثه الشخصي. ولا يزال معظم الشعب الروسي يتقبل الحرب بشكل غير مبالٍ، وربما يكون ظهور بديل لبوتين أقل احتمالاً الآن من أي وقت مضى خلال فترة حكمه التي استمرت ربع قرن.

- وقد أدت الجهود الغربية لعزل روسيا وفرض العقوبات عليها إلى تسريع استثماراتها في شراكات بديلة واستخدام أدوات مختلفة لأسلوب إدارة الدولة لموازنة القوة الأمريكية، وذلك بدعم وتعزيز من الصين. وقد ساهمت علاقة روسيا مع الصين في مساعدة موسكو على التحايل على العقوبات وضوابط التصدير لمواصلة المجهود الحربي، والحفاظ على سوق قوي لمنتجات الطاقة، وتعزيز ثقل عالمي موازٍ للولايات المتحدة، حتى لو كان ذلك على حساب زيادة التعرض للنفوذ الصيني. كما تعمل روسيا أيضًا على زيادة التعاون العسكري مع إيران وكوريا الشمالية، الأمر الذي سيستمر في مساعدة مجهودها الحربي وتعزيز تعاون خصوم الولايات المتحدة وقدرتها الجماعية. وأخيراً، تبدي موسكو استعداداً متزايداً للعب دور المفسد في المحافل التي تتمحور حول الغرب مثل الأمم المتحدة، فضلاً عن استخدام المنظمات غير الغربية مثل مجموعة البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا (بريكس) للدفع بسياسات مثل فك التعامل بالدولار.

- وقد أظهرت روسيا أنها قادرة على تجاوز التحديات الاقتصادية الكبيرة الناتجة عن الاستنزاف المستمر للحرب وفرض التكاليف الغربية وارتفاع معدلات التضخم وأسعار الفائدة على الأقل في المدى القريب، وذلك باستخدام الحلول المالية واستبدال الواردات، والحفاظ على ديون منخفضة، ومواصلة الاستثمارات في القاعدة الصناعية الدفاعية. لا يزال الاقتصاد الروسي رابع أكبر اقتصاد في العالم (استنادًا إلى الناتج المحلي الإجمالي بتعادل القوة الشرائية).

- إن خسائر روسيا الكبيرة في قواتها البرية في الحرب لم تفعل الكثير لتقويض الركائز الاستراتيجية لقوتها العسكرية، بما في ذلك رادعها النووي المتنوع والقوي وقدراتها المتفاوتة وغير المتماثلة، خاصة في مجال مكافحة الفضاء والحروب البحرية. لا تزال القوات الجوية والبحرية الروسية سليمة، حيث أصبحت الأولى أكثر حداثة وقدرة مما كانت عليه في بداية الغزو. تقوم روسيا بتطوير ترسانة متنامية من القدرات التقليدية، مثل أسلحة الهجوم الميداني، لاستهداف الوطن والقوات والأصول المنتشرة في الخارج - وتعريض حلفاء الولايات المتحدة للخطر - خلال الأزمات وأوقات الحرب. إن برامج روسيا المتقدمة في مجال أسلحة الدمار الشامل والفضاء تهدد الوطن والقوات الأمريكية والميزات الرئيسية في الحرب.

- ستواصل روسيا قدرتها على نشر الدبلوماسية المعادية للولايات المتحدة، وتكتيكات الطاقة القسرية، وتضليل المعلومات، والتجسس، وعمليات النفوذ، والترهيب العسكري، والهجمات السيبرانية، وأدوات المنطقة الرمادية لمحاولة التنافس الذي يقل عن مستوى النزاع المسلح وإيجاد فرص لتعزيز المصالح الروسية.

- لقد أتاحت الحرب في أوكرانيا لموسكو دروساً كثيرة فيما يتعلق بالقتال ضد أسلحة الغرب واستخباراته في حرب واسعة النطاق. ومن المحتمل أن تشكل هذه التجربة تحدياً للتخطيط الدفاعي الأمريكي في المستقبل، بما في ذلك ضد خصوم آخرين تتقاسم معهم موسكو تلك الدروس المستفادة.

روسيا والقطب الشمالي

تسيطر روسيا على حوالي نصف ساحل القطب الشمالي، وتعتبر المنطقة ضرورية لاستقرارها الاقتصادي وأمنها القومي. وتريد موسكو مواصلة تطوير احتياطاتها من النفط والغاز في القطب الشمالي وتهيئة نفسها لجني الفوائد من الزيادات المتوقعة في التجارة البحرية. ولدى روسيا مخاوف من زيادة المنافسة الاقتصادية والعسكرية مع الدول الغربية في المنطقة، والتي تفاقمت العام الماضي عندما توسع حلف شمال الأطلسي ليشمل آخر دولتين لم تنحازا سابقاً إلى القطب الشمالي، فنلندا والسويد.

- وقد استنزفت الحرب في أوكرانيا إمكانيات روسيا المالية ومواردها العسكرية المتاحة لتحقيق طموحاتها في القطب الشمالي، مما دفع روسيا إلى السعي إلى شراكة أوثق مع الصين في القطب الشمالي، والترحيب بانخراط دول أخرى غير غربية بشكل متزايد، بغية إزاحة المزايا الملحوظة لدول الناتو.

- إن اهتمام روسيا بغرينلاند يتركز بشكل رئيسي على قربها من الطرق البحرية ذات الأهمية الاستراتيجية بين القطب الشمالي والمحيط الأطلسي - بما في ذلك الغواصات المسلحة نووياً - بالإضافة إلى كون غرينلاند تستضيف قاعدة عسكرية أمريكية رئيسية.

المجال العسكري

إن استثمارات موسكو الضخمة في قطاعها الدفاعي ستجعل من الجيش الروسي تهديدًا مستمرًا للأمن القومي الأمريكي، على الرغم من الخسائر الكبيرة التي تكبدتها روسيا في الأفراد والمعدات - خاصة في القوات البرية - خلال الحرب مع أوكرانيا. وتبقى القوات الجوية والبحرية الروسية، على الرغم من تكبدها بعض الخسائر وإنفاقها كميات كبيرة من الذخائر الموجهة بدقة، قادرة على تزويد موسكو بقوات إقليمية وعالمية لإبراز قوتها، في حين تواصل قوات روسيا النووية والمضادة للفضاء تزويدها بقدرة الردع الاستراتيجي.

- أدى النزاع الأوكراني إلى تحسينات في بعض القدرات العسكرية الروسية. على سبيل المثال، كان الاستخدام الأولي لروسيا للأسلحة الإلكترونية والمنظومات غير المأهولة غير كافٍ، ولكنها تكيّفت وابتكرت أساليب جديدة في استخدام الأسلحة الإلكترونية للتشويش بشكل أكثر فعالية على الاستخدام الأوكراني للرادار ونظام تحديد المواقع العالمي والطائرات بدون طيار (UAVs).

- تمتلك روسيا قدرة على توجيه ضربات دقيقة بعيدة المدى، أبرزها الغواصات وقاذفات القنابل المزودة بصواريخ أرض-أرض LACM وصواريخ كروز المضادة للسفن، والتي يمكن أن تجعل الوطن في خطر.

- وقد زادت موسكو ميزانيتها الدفاعية إلى أثقل مستوى من النفقات خلال أكثر من عقدين من حكم بوتين، واتخذت تدابير للحد من تأثير العقوبات على صناعتها العسكرية والدفاعية.

- وقد استوردت روسيا ذخائر مثل الطائرات بدون طيار من إيران وقذائف مدفعية من كوريا الشمالية للتخفيف من تأثير العقوبات الدولية، وبالتالي الحفاظ على قدرتها على شن حرب في أوكرانيا وتعزيز التهديد الذي يشكله جيشها.

وستواجه موسكو تحديات طويلة الأمد مثل نوعية القوات ومشاكل الفساد، ومعدل خصوبة أقل من المطلوب لعمليات الاستبدال، ولكن استثماراتها في تجنيد الأفراد وتوفير المشتريات يجب أن تسمح لها بإعادة تشكيل الاحتياطيات بشكل مطرد وتوسيع القوات البرية على وجه الخصوص خلال العقد المقبل. ومع ذلك، ستشكل الحرب في أوكرانيا عائقاً أمام هذه الجهود مادامت مستمرة. وسيتعين على موسكو أن توازن باستمرار بين تخصيص الموارد بين الإنتاج الواسع النطاق للمعدات اللازمة لاستمرار الحرب وجهود التحديث وإعادة الرسملة.

روسيا وأوكرانيا

خلال العام الماضي، تمكنت روسيا من تحقيق تفوق ملحوظ في غزوها الشامل لأوكرانيا، وهي تسير على طريق يمكنها من تعزيز نفوذها للضغط على كييف وداعميها الغربيين للتفاوض على إنهاء الحرب بطريقة تمنح موسكو التنازلات التي تسعى إليها. إن استمرار الحرب بين روسيا وأوكرانيا يُبقي على مخاطر استراتيجية تهدد الولايات المتحدة، مثل التصعيد غير المقصود إلى حرب واسعة النطاق، واحتمال استخدام الأسلحة النووية، وتزايد شعور الحلفاء في الناتو بعدم الأمان، لا سيما في أوروبا الوسطى والشرقية والشمالية، فضلًا عن جرأة أكبر من الصين وكوريا الشمالية.

على الرغم من أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يتمكن من تحقيق النصر الكامل الذي تصوره عند بدء الغزو الشامل في فبراير 2022، فإن روسيا لا تزال تحتفظ بزخم ميداني، إذ أن حرب الاستنزاف الطويلة تخدم ميزات روسيا العسكرية. هذا النمط من الحرب سيؤدي إلى تآكل موقع كييف في ساحة المعركة بشكل تدريجي وثابت، بغض النظر عن أي محاولات أميركية أو من الحلفاء لفرض تكاليف جديدة وأكبر على موسكو.

- على الرغم من التحديات التي تواجهها في مجال التجنيد، تمكنت روسيا بشكل منتظم من توليد أعداد كافية من الأفراد لتعويض خسائرها وتشكيل وحدات جديدة تُمكّنها من مواصلة الهجمات على محاور متعددة من الجبهة. في المقابل، ورغم أن أوكرانيا قد زادت من إجمالي عدد المجندين بعد إقرار تشريع جديد بشأن التعبئة في ربيع عام 2024، فإن كييف أرهقت مواردها وهي تحاول شن هجمات جديدة—مثل هجماتها في كورسك داخل الأراضي الروسية—وتشكيل مزيد من الألوية بينما تدافع في الوقت نفسه على جميع الجبهات.

- إن تزايد الإنفاق الدفاعي في موسكو واستثماراتها في القدرة الصناعية الدفاعية سيتيحان استمرار مستوى عالٍ من إنتاج القدرات العسكرية الحيوية—مثل المدفعية، والصواريخ بعيدة المدى، والطائرات المسيّرة الانتحارية، والقنابل الانزلاقية—مما يضمن لروسيا الحفاظ على تفوق ناري على أوكرانيا.

- إن كلّ من بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يبديان اهتماماً بمواصلة الحوار مع الولايات المتحدة حول سبل إنهاء الحرب، وقد أظهرا استعداداً لاختبار وقف إطلاق نار جزئي. ومع ذلك، من المرجّح أن بوتين يُدرك احتمال أن تؤدي الحرب الطويلة إلى إنهاك الاقتصاد الروسي وإلى تصعيد غير مرغوب فيه مع الغرب، فيما من المحتمل أن يكون زيلينسكي واعياً لتراجع موقعه، ولغموض مستقبل الدعم الغربي، وأن وقف إطلاق النار قد يصبح في نهاية المطاف ضرورة لا مفر منها. ومع ذلك، من المرجّح أن كلاً من الزعيمين يرى حالياً أن مخاطر استمرار الحرب تبقى أقل من مخاطر تسوية غير مرضية. فبالنسبة لروسيا، الاتجاهات الإيجابية في ساحة المعركة تتيح لها بعض الصبر الاستراتيجي، أما بالنسبة لأوكرانيا، فإن التنازل عن أراضٍ أو الحياد لصالح روسيا من دون ضمانات أمنية قوية من الغرب قد يثير ردود فعل داخلية عنيفة ويؤدي إلى انعدام الأمن في المستقبل.

المجال السيبراني

إن القدرات الإلكترونية المتقدمة لروسيا، ونجاحها المتكرر الذي يضر بالأهداف الحساسة لجمع المعلومات الاستخباراتية، ومحاولاتها السابقة للوصول المسبق إلى البنية التحتية الحيوية للولايات المتحدة تجعلها تشكل تهديدًا مستمرًا للاستخبارات المضادة والهجوم السيبراني. تتمثل القوة الفريدة لموسكو في التجربة العملية التي اكتسبتها في دمج الهجمات والعمليات السيبرانية مع العمل العسكري في حالة الحرب، ومن شبه المؤكد أنها تزيد من قدرتها على تركيز التأثير المشترك على أهداف الولايات المتحدة في وقت الصراع.

• أظهرت روسيا قدرات تخريبية في العالم الحقيقي خلال العقد الماضي، بما في ذلك اكتساب الخبرة في تنفيذ الهجوم من خلال استهداف شبكات أوكرانيا بلا هوادة ببرامج ضارة معطلة ومدمرة.

أنشطة التأثير الخبيث

تستخدم موسكو أنشطة التأثير لمواجهة التهديدات، بما في ذلك استخدام أساليب تأجيج الانقسام السياسي في الغرب، وزرع الشكوك في العمليات الديمقراطية وفي القيادة العالمية للولايات المتحدة، وتقويض الدعم الغربي لأوكرانيا، وتعزيز السرديات الروسية المفضلة. ومن المرجح أن تستمر أنشطة التأثير الخبيثة التي تقوم بها موسكو في المستقبل المنظور، ومن شبه المؤكد أنها ستزداد من حيث التعقيد والحجم.

- من المرجح أن تعتقد موسكو أن جهود العمليات المعلوماتية للتأثير على الانتخابات الأميركية مفيدة، بغض النظر عمّا إذا كانت تؤثر فعليًا على نتائج الانتخابات، لأن تعزيز الشك في نزاهة النظام الانتخابي الأميركي يحقق أحد أهدافها الأساسية.

- تستخدم روسيا مجموعة متنوعة من الكيانات، مثل منظمتي التأثير الخاضعتين للعقوبات الأميركية "وكالة التصميم الاجتماعي" (SDA) و"آنو ديالوج" (ANO Dialog)، ووسيلة الإعلام الحكومية "روسيا اليوم" (RT)، في جهودها لتشكيل الرأي العام في الولايات المتحدة بشكل سري، وتعزيز الانقسامات الداخلية وتأجيجها، والتواصل مع الأميركيين بشكل خفي، مع إخفاء الدور الروسي.

أسلحة الدمار الشامل (WMD)

تمتلك روسيا أكبر الأسلحة النووية وأشدها تنوعًا من حيث الترسانة، إلى جانب أنظمة الإطلاق المنتشرة على الأرض وفي الجو والبحر، وهي ترسانة قادرة على إلحاق أضرار كارثية بالولايات المتحدة. وقد طورت روسيا قوة نووية استراتيجية أكثر حداثة، وقابلة للحركة، وأكثر قدرة على البقاء، تهدف من خلالها إلى تجاوز أو تحييد الدفاعات الصاروخية الأميركية المستقبلية المعززة، وضمان الردع من خلال قدرة موثوقة على توجيه ضربة انتقامية. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم الترسانة الروسية المتنوعة من الأسلحة النووية غير الاستراتيجية في موازاة التفوق التقليدي الغربي، وتمنح موسكو خيارات قوية لإدارة التصعيد في سيناريوهات الحروب الإقليمية.

تواصل روسيا جهودها لتحديث قدراتها في مجال الأسلحة النووية، رغم فشل العديد من التجارب على أنظمة جديدة.

كما أن التهديد الروسي في مجال الأسلحة الكيميائية والبيولوجية آخذ في التوسع. إذ تواصل المعاهد العلمية الروسية البحث والتطوير في هذا المجال، بما في ذلك تطوير تقنيات لإيصال العوامل الكيميائية والبيولوجية. تحتفظ روسيا ببرنامج أسلحة كيميائية غير معلن، وقد استخدمت هذه الأسلحة بالفعل في محاولتي اغتيال على الأقل خلال السنوات الأخيرة باستخدام عامل الأعصاب "نوفيتشوك"، المعروف أيضاً بأنه من الجيل الرابع من العوامل السامة، وذلك ضد زعيم المعارضة الروسية أليكسي نافالني في عام 2020، وضد المواطن البريطاني سيرغي سكريبال وابنته يوليا سكريبال على الأراضي البريطانية في عام 2018. ومن شبه المؤكد أن القوات الروسية لا تزال تستخدم مواد كيميائية ضد القوات الأوكرانية، مع مئات الهجمات المبلغ عنها منذ أواخر عام 2022.

الفضاء

تواصل روسيا تدريب عناصرها جيشها الفضائي على حمل أسلحة جديدة مضادة للأقمار الصناعية لتعطيل وتدهور القدرات الفضائية للولايات المتحدة وحلفائها. كما تقوم بتوسيع ترسانتها من أنظمة التشويش، و DEWs، وقدرات الفضاء المضاد في المدار، وصواريخ ASAT المصممة لاستهداف الأقمار الصناعية الأمريكية والحليفة.

- تستخدم روسيا الأسلحة النووية لمواجهة الأصول الغربية الموجودة في المدار وتواصل تطوير صواريخ ASAT القادرة على تدمير الأهداف الفضائية في المدار الأرضي المنخفض.

على الرغم من إرثها السوفييتي، كشفت الحرب في أوكرانيا عن أوجه قصور صارخة في الهندسة الفضائية الروسية، والتي ستستمر في مواجهة صعوبات من آثار العقوبات وضوابط التصدير، ومشاكل قطاع الفضاء المحلي، والمنافسة المتوترة بشكل متزايد على موارد البرنامج داخل روسيا. ومع ذلك، ستظل روسيا منافسًا للفضاء، ربما من خلال إعطاء الأولوية للأصول الحاسمة لأمنها القومي ودمج خدمات الفضاء العسكرية على مشاريع الفضاء المدني.

- تستخدم موسكو الأقمار الصناعية المدنية والتجارية الخاصة بها ولغيرها من البلدان، للاستشعار عن بعد لتكملة القدرات المخصصة للجيش وحذرت من أن البنية التحتية التجارية للدول الأخرى في الفضاء الخارجي المستخدمة في الأغراض العسكرية يمكن أن تصبح هدفًا مشروعًا.

القدرة الروسية على مكافحة الأقمار الصناعية

تعمل روسيا على تطوير قمر صناعي جديد يهدف إلى حمل سلاح نووي كقدرة مضادة للأقمار الصناعية. يمكن أن يتسبب التفجير النووي في الفضاء الخارجي في عواقب وخيمة للولايات المتحدة والاقتصاد العالمي والعالم بشكل عام. وذلك سيضر بالأمن القومي لجميع البلدان والأقمار الصناعية التجارية والبنية التحتية، فضلاً عن إضعاف استخدام الولايات المتحدة للفضاء كمحرك للتنمية الاقتصادية.

- في فبراير 2022، أطلقت روسيا قمرًا صناعيًا، ادعت وزارة الدفاع في ذلك الوقت أنه كان لاختبار الأدوات والأنظمة الموجودة على متن الطائرة تحت تأثير الإشعاع والجسيمات الثقيلة المشحونة.

التكنولوجيا

بينما كان النظام البيئي للعلم والتكنولوجيا في روسيا مقيدًا في أعقاب غزوها لأوكرانيا، تواصل موسكو نشر تطبيقات الذكاء الاصطناعي الناشئة داخل وخارج ساحة المعركة وعمقت التعاون الفني مع شركاء مثل الصين لدعم أهداف البحث والتطوير طويلة الأمد. من المحتمل أن يؤدي استخدام موسكو للذكاء الاصطناعي لزيادة العمليات العسكرية إلى زيادة صقل التكتيكات والقدرات الروسية في حالة نشوب صراعات مستقبلية مع الولايات المتحدة أو حلفاء الناتو.

تستخدم روسيا الذكاء الاصطناعي لإنشاء التزييف العميق عالي القدرة لنشر المعلومات المضللة، وإجراء عمليات تأثير خبيثة، وإثارة المزيد من الخوف. أظهرت روسيا أيضًا استخدام معدات مضادة للطائرات بدون طيار تدعم الذكاء الاصطناعي خلال صراعها المستمر مع أوكرانيا.

- لقد أتقنت شركات تصنيع الإلكترونيات الدقيقة المحلية القليلة في روسيا إنتاج الرقائق حتى مستوى 65 نانومتر فقط ولديها أهداف إنتاج رقائق 28 نانومتر بكميات كبيرة بحلول عام 2030، وهو ما يتخلف بشكل كبير عن القادة العالميين.

- في حين أن روسيا معزولة إلى حد كبير عن سلاسل التوريد الغربية، فقد وسعت وعمقت بشكل كبير التعاون في العديد من القطاعات التقنية مع الشركاء الدوليين. تسعى روسيا إلى زيادة مواءمة جهودها في مجال العلم والتكنولوجيا مع الصين

وحلفاء مجموعة البريكس في مجالات مثل تطوير الذكاء الاصطناعي والحوكمة وإنتاج أشباه الموصلات لتعزيز قدراتها الخاصة وكذلك تقليل النفوذ الغربي على نطاق واسع.

التحديات التي تواجه روسيا

بالرغم أن روسيا أثبتت قدرتها على الصمود، إلا أنها تواجه عددًا لا يحصى من التحديات للبقاء لاعبًا عالميًا لا غنى عنه، والحفاظ على مجال نفوذ، ودعم الاستقرار في الداخل - أعلى أهدافها الاستراتيجية - مما يشير إلى وجود قيود على ثقتها في التعامل مع الولايات المتحدة والمجتمع الدولي. لقد دفعت روسيا ثمناً باهظاً في الدم والثروة وفقدان السمعة الدولية وخيارات السياسة الخارجية بسبب غزوها الواسع النطاق لأوكرانيا. قلب الرئيس بوتين عقدين من عودة روسيا الجيوسياسية، وخلق تهديدات جديدة لأمنها الخارجي والداخلي، وتوتر إمكاناتها الاقتصادية والعسكرية، مما جعلها أكثر اعتمادًا على الصين والشركاء الآخرين ذوي التفكير المماثل مثل كوريا الشمالية.

- لقد عانى الجيش الروسي من خسائر في أوكرانيا أكثر مما عانى منه في جميع حروبه الأخرى منذ الحرب العالمية الثانية (أكثر من 750 000 قتيل وجريح)، ويواجه اقتصادها رياحًا معاكسة للاقتصاد الكلي على المدى الطويل ويعتمد بشكل متزايد على الصين.

- وقد عزز العدوان الروسي الوحدة الأوروبية، ودفع فنلندا والسويد للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وتُبرز جهود أرمينيا ومولدوفا وبعض دول آسيا الوسطى في البحث عن شركاء بديلين كيف أن الحرب أضرت بنفوذ موسكو، حتى في دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، وعرقلت رؤية بوتين لاتحاد أوراسي أوسع.

إيران

لمحة استراتيجية عامة

ستحاول طهران استغلال قدرتها الصاروخية القوية وبرنامجها النووي الموسع، وتواصلها الدبلوماسي مع دول المنطقة وخصوم الولايات المتحدة لتعزيز نفوذها الإقليمي وضمان استدامة نظامها.

ومع ذلك، فإن التحديات الإقليمية والمحلية، وعلى رأسها التوترات مع إسرائيل بشكل مباشر، تمتحن بشكل جدي طموحات إيران وقدراتها. فقد أدى إضعاف حزب الله وزوال نظام الأسد في سوريا وفشل إيران في ردع إسرائيل إلى طرح القادة في طهران أسئلة جوهرية تتعلق بالنهج الإيراني. كذلك فإن الأداء الاقتصادي الإيراني الضعيف على الدوام والشكاوى المجتمعية ستستمر في امتحان النظام داخلياً.

وستواصل طهران جهودها لمواجهة إسرائيل والضغط على الولايات المتحدة لمغادرة المنطقة من خلال مساعدة وتسليح اتحادها الفضفاض من الجهات الإرهابية والمتشددة المتشابهة معها في التفكير، والمعروفة باسم "محور المقاومة". وعلى الرغم من أن زوال نظام الأسد، الحليف الرئيسي لطهران، يشكل ضربة للمحور، إلا أن هذه الجهات الفاعلة لا تزال تمثل تهديدًا واسع النطاق. وتشمل هذه المخاطر استمرار التهديدات التي تواجهها إسرائيل من قبل حركة حماس وحزب الله؛ وهجمات الميليشيات ضد القوات الأمريكية في العراق وسوريا؛ وخطر الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار الحوثية التي تستهدف إسرائيل وحركة الملاحة

البحرية العابرة بالقرب من اليمن. ولا يزال المرشد الأعلى علي خامنئي يرغب في تجنب توريط إيران في صراع موسع ومباشر مع الولايات المتحدة وحلفائها.

لقد كان الاستثمار الإيراني في جيشها ركيزة أساسية في إطار جهودها لمواجهة التهديدات المتنوعة ومحاولة الردع والدفاع ضد أي هجوم من قبل الولايات المتحدة أو إسرائيل. وتواصل إيران تعزيز فعالية ودقة أنظمة الصواريخ والطائرات بدون طيار المنتجة محليًا إذ تمتلك إيران أكبر مخزون من هذه الأنظمة في المنطقة. وهي تعتبرها ضرورية لاستراتيجية الردع وقدرتها على استعراض قوتها، وتستخدم إيران مبيعاتها لتعميق الشراكات العسكرية العالمية. كما أن خبرة إيران المتزايدة، والرغبة في القيام بعمليات سيبرانية عدوانية تجعلها تشكل تهديدًا كبيرًا لأمن شبكات وبيانات الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها.

وستواصل إيران أيضًا تهديدها المباشر للأشخاص الأمريكيين على مستوى العالم وستظل ملتزمة بجهودها المستمرة منذ عقد من الزمن لتطوير شبكات عميلة لها داخل الولايات المتحدة. وتسعى إيران إلى استهداف مسؤولين أمريكيين سابقين وحاليين تعتقد أنهم متورطون في مقتل قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي قاسم سليماني في كانون الثاني/يناير 2020، كما حاولت في السابق تنفيذ أعمال مميتة في الولايات المتحدة.

وتعتزم طهران توسيع علاقاتها مع أبرز خصوم الولايات المتحدة والجنوب العالمي للتخفيف من وطأة المساعي الأمريكية لعزل النظام وإضعاف تأثير العقوبات الغربية. ومن المرجح أن تستمر جهود طهران الدبلوماسية - بما في ذلك التواصل مع أوروبا في بعض الأحيان - بدرجات متفاوتة من النجاح. في العام الماضي، ركزت إيران بشكل مكثف على تعميق العلاقات مع روسيا - بما في ذلك من خلال التعاون العسكري في حربها على أوكرانيا - واعتمدت على الصين كشريك سياسي واقتصادي رئيسي لمساعدتها في الحد من الضغوط الاقتصادية والدبلوماسية. وتحقق إيران أيضًا تقدمًا في تطوير علاقات دبلوماسية ودفاعية أوثق مع الدول الأفريقية والجهات الفاعلة الأخرى في دول الجنوب، وتحاول البناء على التطورات الناشئة في علاقاتها مع الجهات الفاعلة الإقليمية الأخرى، مثل المملكة العربية السعودية، على الرغم من استمرار الشكوك المتبادلة حول الرؤى النهائية لكل منهما تجاه المنطقة.

ويمكن أن تهدد بؤر السخط الشعبي الاقتصادية والسياسية والمجتمعية بمزيد من الصراع الداخلي على غرار الاحتجاجات الواسعة النطاق والممتدة داخل إيران في أواخر عام 2022 وأوائل عام 2023. ويعاني الاقتصاد من انخفاض النمو وتقلب سعر الصرف والتضخم المرتفع. وفي غياب تخفيف العقوبات، من المحتمل أن تستمر هذه الاتجاهات في المستقبل المنظور.

سوريا

لقد أدى سقوط نظام الرئيس بشار الأسد على يد قوات المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام - وهي جماعة كانت مرتبطة سابقًا بتنظيم القاعدة - إلى خلق ظروف مواتية لاستمرار حالة عدم الاستقرار في سوريا وقد يساهم في عودة ظهور تنظيم داعش وغيره من الجماعات الإرهابية الإسلامية. وحتى لو تمكنت الحكومة المؤقتة التي تقودها هيئة تحرير الشام من تجاوز الأهداف المتباينة، فإن حكم سوريا سيبقى تحدياً هائلاً في ظل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، والاحتياجات الإنسانية التي يواجهها ملايين السوريين النازحين داخلياً، وانعدام الأمن المستشري، فضلاً عن الانقسامات العرقية والطائفية والدينية.

- تورطت القوات الحكومية المؤقتة التي تتزعمها هيئة تحرير الشام، إلى جانب عناصر من تنظيم حراس الدين وجماعات جهادية أخرى، في أعمال عنف وقتل خارج نطاق القانون في شمال غرب سوريا في أوائل مارس/آذار 2025، مستهدفةً بشكل أساسي الأقليات الدينية مما أسفر عن مقتل أكثر من 1000 شخص، من بينهم مدنيون علويون ومسيحيون.

- ويزعم زعيم هيئة تحرير الشام أنه على استعداد للعمل مع مختلف الجماعات العرقية والطائفية في سوريا لتطوير نموذج حكم شامل. ولا تزال العديد من هذه الجماعات متشككة في نوايا هيئة تحرير الشام، خاصة بالنظر إلى ارتباط زعيم الهيئة في الماضي بتنظيم القاعدة، مما يشير إلى أن المفاوضات المطولة قد تتطور إلى العنف. ويشكك المسؤولون الحكوميون الإسرائيليون في ادعاءات هيئة تحرير الشام ونواياها، معربين عن مخاوفهم من بقاء الأهداف التقليدية للهيئة ضد إسرائيل.

- وترفض بعض الجماعات الجهادية المتبقية الاندماج في وزارة الدفاع التابعة لهيئة تحرير الشام، وقد أشار تنظيم داعش بالفعل إلى معارضته لدعوة هيئة تحرير الشام إلى الديمقراطية ويخطط لشن هجمات لتقويض حكمها.

القوة العسكرية

ستشكل قدرات إيران سواء التقليدية أو غير التقليدية تهديداً للقوات الأمريكية وشركائها في المنطقة في المستقبل المنظور، على الرغم من التدهور الذي لحق بوكلائها ودفاعاتها الجوية خلال الصراع في غزة. فالقوات التقليدية الإيرانية الكبيرة قادرة على إلحاق أضرار كبيرة بأي اعتداء وتنفيذ ضربات إقليمية وتعطيل حركة الشحن، لا سيما إمدادات الطاقة، عبر مضيق هرمز. وقد مكّنت عمليات إيران الحربية غير التقليدية وشركاؤها المقاتلون ووكلاؤها، مثل حزب الله، من السعي لتحقيق مصالحها في جميع أنحاء المنطقة والحفاظ على العمق الاستراتيجي مع قدر بسيط من الإنكار.ومع ذلك، يتصارع المسؤولون الإيرانيون حول كيفية إبطاء الخسائر العسكرية التي تكبدتها إيران ووكلاؤها في الآونة الأخيرة جراء الحملة الإسرائيلية ضد إيران وحلفائها الإقليميين، بما في ذلك الضربات التي استهدفت أهدافًا عسكرية إيرانية مثل أنظمة الدفاع الجوي في أبريل/نيسان وأكتوبر/تشرين الأول 2024.يقدّر المجتمع الاستخباراتي أن احتمالات إعادة تعويض إيران عن خسائرها وتشكيل رادع حقيقي، لا سيما في مواجهة الأعمال الإسرائيلية، ضئيلة على المدى القريب.

وقد نشرت إيران كمية كبيرة من الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز وكذلك الطائرات بدون طيار التي يمكنها ضرب جميع أنحاء المنطقة، حيث تواصل جهودها لتحسين مستوى دقتها وفتكها واعتماديتها.

وتتمتع صناعة الدفاع الإيرانية بقدرة قوية على التطوير والتصنيع، خاصة بالنسبة للأسلحة ذات التكلفة المنخفضة مثل الطائرات الصغيرة بدون طيار. ومع ذلك، فإن الأضرار المحدودة التي ألحقتها الضربات الإيرانية في نيسان/أبريل وتشرين الأول/أكتوبر 2024 بإسرائيل تسلط الضوء على عيوب الخيارات العسكرية التقليدية الإيرانية.

كما نشرت إيران زوارق وغواصات صغيرة قادرة على تعطيل حركة الشحن عبر مضيق هرمز. ورغم أن قواتها البرية والجوية من بين أكبر القوات في المنطقة، إلا أنها تعاني من معدات بالية وتدريب محدود.

الصراع في الشرق الأوسط

أدى الصراع بين إسرائيل وحماس الذي اندلع بسبب الهجوم الذي شنته حماس في 7 تشرين الأول/أكتوبر ضد إسرائيل إلى عرقلة الدبلوماسية والتعاون غير المسبوق الذي نتج عن اتفاقات إبراهيم ومسار الاستقرار المتنامي في الشرق الأوسط. ونتوقع أن يظل الوضع في غزة، وكذلك الديناميكيات بين إسرائيل وحزب الله وإسرائيل وإيران، متقلبة.

وحتى في شكلها المتهالك، لا تزال حماس تشكل تهديدًا للأمن الإسرائيلي. وتحتفظ الحركة بالآلاف من المقاتلين والكثير من بنيتها التحتية تحت الأرض، وهي على الأرجح تستغل وقف إطلاق النار لتعزيز وإعادة تزويد مخزونها العسكري والذخائر حتى تتمكن

من القتال من جديد، وحماس قادرة على استئناف المقاومة العصاباتية على نطاق محدود وأن تحافظ على دورها السياسي المهيمن في غزة في المستقبل المنظور. توقعات منخفضة من جميع الأطراف بأن وقف إطلاق النار سيستمر وعدم وجود رؤية سياسية وخطة إعادة إعمار حقيقية لما بعد القتال، ينذر بسنوات من عدم الاستقرار.

- وفي حين تراجعت شعبية حماس في أوساط سكان غزة، إلا أن شعبيتها لا تزال مرتفعة في أوساط فلسطينيي الضفة الغربية، لا سيما بالنسبة إلى السلطة الفلسطينية.

كما تتوقف طبيعة العلاقة الإسرائيلية الفلسطينية في المدى الطويل على مسار الضفة الغربية غير المستقرة بشكل متزايد. فضعف السلطة الفلسطينية وتراجع قدرتها على توفير الأمن والخدمات الأخرى في الضفة الغربية، والعمليات الإسرائيلية في الضفة الغربية، وعنف المستوطنين الإسرائيليين والجماعات الفلسطينية المسلحة بما فيها حركة حماس، والانتقال المحتمل للقيادة في السلطة الفلسطينية من المرجح أن يفاقم تحديات الحكم في رام الله. وسيعتمد الكثير أيضًا على كيفية تعامل إسرائيل مع غزة في مرحلة ما بعد الصراع وعملياتها في الضفة الغربية التي قد تضعف السلطة الفلسطينية أو تقوضها.

وخلال النزاع في غزة، شجعت إيران ومكّنت مختلف وكلائها وشركائها من شنّ ضربات ضد القوات الإسرائيلية وأحيانًا ضد القوات والمصالح الأمريكية في المنطقة.

- وقد برز الحوثيون كأكثر الجهات الفاعلة عدوانية، حيث هاجموا الشحن التجاري في البحر الأحمر والمحيط الهندي، والقوات الأمريكية والأوروبية، وإسرائيل. وبالإضافة إلى تلقي المساعدة الإيرانية، وسع الحوثيون نطاق انتشارهم من خلال توسيع نطاق شراكاتهم مع جهات فاعلة أخرى، مثل روسيا وسماسرة الأسلحة الروس، وشركات الدفاع التجارية التابعة لجمهورية الصين الشعبية، وحركة الشباب، والمقاتلين الشيعة العراقيين.

- تواصل الميليشيات الشيعية العراقية محاولاتها لإجبار الولايات المتحدة على الانسحاب من العراق من خلال الضغط السياسي على الحكومة العراقية والهجمات على القوات الأمريكية في العراق وسوريا.

إن استمرار القتال بين حزب الله وإسرائيل من شأنه أن يهدّد الاستقرار الهش في لبنان وأيّ تقدم سياسي قد بدأ بانتخاب رئيس للجمهورية في كانون الثاني/يناير بعد سنوات من المحاولات. وقد يؤدي استئناف العمليات الإسرائيلية التي طال أمدها في لبنان إلى تصاعد حاد في التوتر الطائفي وتقويض قوات الأمن اللبنانية وتفاقم الأوضاع الإنسانية بشكل كبير.

وعلى الرغم من إضعافه، لا يزال حزب الله يحتفظ بالقدرة على استهداف الأشخاص والمصالح الأمريكية في المنطقة والعالم، - وبدرجة أقل - داخل الولايات المتحدة.

المجال السيبراني

أن خبرة إيران المتزايدة، والرغبة في القيام بعمليات سيبرانية عدوانية تجعلها تشكل تهديدًا كبيرًا لأمن شبكات وبيانات الولايات المتحدة وحلفائها وشركائها. وقد حفزت توجيهات القادة الإيرانيين العاملين في المجال السيبراني على أن يصبحوا أكثر عدوانية في تطوير قدرات شن هجمات إلكترونية.

النشاطات ذات التأثير الخبيث

غالبًا ما تضخم إيران عمليات نفوذها بأنشطة سيبرانية هجومية. فخلال الصراع بين إسرائيل وحماس، تعقبت الصناعات الأمريكية الخاصة حملات التأثير الإيرانية والهجمات السيبرانية.

- في يونيو 2024، اخترقت إحدى الجهات في الحرس الثوري الإيراني حساب بريد إلكتروني مرتبط بشخص له علاقات غير رسمية مع حملة الرئيس السابق ترامب آنذاك، واستخدمت هذا الحساب لإرسال بريد إلكتروني من نوع "التصيد الاحتيالي المتقدم" موجّه إلى أفراد داخل الحملة نفسها. حاول الحرس الثوري الإيراني بعد ذلك التلاعب بالصحفيين الأمريكيين لتسريب معلومات حصلوا عليها بطريقة غير مشروعة من الحملة.

أسلحة الدمار الشامل

ما زلنا نعتقد أن إيران لا تبني سلاحًا نوويًا وأن خامنئي لم يقم بتصريح جديد لبرنامج الأسلحة النووية الذي أوقفه في عام 2003، رغم أن الضغوطات ربما تكون قد زادت عليه للقيام بذلك. في العام الماضي، كان هناك تلاشي للمحظور الذي استمر لعقود من الزمن بخصوص مناقشة الأسلحة النووية علناً، الأمر الذي أعطى جرأة للمدافعين عن الأسلحة النووية داخل جهاز صنع القرار في إيران. لا يزال خامنئي هو صانع القرار النهائي بشأن البرنامج النووي الإيراني، بما في ذلك أي قرار لتطوير أسلحة نووية.

من المحتمل جدًا أن تهدف إيران إلى مواصلة البحث والتطوير في مجال المواد الكيميائية والبيولوجية لاستخدامها لأغراض هجومية. وقد أجرى العلماء العسكريون الإيرانيون أبحاثًا على مواد كيميائية لها نطاق واسع من التأثيرات المخدرة والمفككة والمسببة لشلل الذاكرة ويمكن أن تكون قاتلة أيضًا.

التحديات التي تواجهها إيران

يدرك القادة الإيرانيون أن البلاد تمر بواحدة من أكثر المراحل هشاشة منذ الحرب العراقية الإيرانية ,وهو ما يؤثر على الأرجح على حساباتهم الاستراتيجية وثقتهم في نهجهم تجاه المنطقة والولايات المتحدة وشركاء الولايات المتحدة. فهم يواجهون ضغوطًا سياسية واجتماعية واقتصادية والضغوط الإقليمية، ما يجعل إيران عرضةً بشكل متزايد لعدم استقرار النظام والتدخل الخارجي.

كوريا الشمالية

لمحة استراتيجية عامة

سيستمر الزعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون في تطوير قدراته العسكرية الاستراتيجية والتقليدية التي تستهدف الوطن وتهدد القوات المسلحة الأمريكية وحلفائها ومواطنيها، وتمكن كيم من تقويض القوة الأمريكية وإعادة صياغة البيئة الأمنية الإقليمية لصالحه.إن شراكة كيم الاستراتيجية التي تم تعزيزها حديثًا مع روسيا تحقق منفعة مالية ودعمًا دبلوماسيًا وتعاونًا دفاعيًا. كما تساعد الشراكة مع موسكو في تقليل اعتماد بيونغ يانغ على بكين. إن تقدم قدرات كوريا الشمالية في مجال الأسلحة الاستراتيجية وزيادة إمكانية

الحصول على الإيرادات يتيح تحقيق أهداف كيم الطويلة الأمد المتمثلة في تأمين القبول الدولي كقوة نووية، وتقليص الوجود العسكري الأمريكي في شبه الجزيرة الكورية، وتوسيع سيطرة الدولة على الاقتصاد الكوري، ومنع النفوذ الأجنبي.

- في يونيو 2024، وقّع كيم وبوتين اتفاقية استراتيجية شاملة لإقامة شراكات اقتصادية وتكنولوجية واسعة النطاق. ويستخدم كيم أيضًا بند الدفاع المشترك في الاتفاقية، الذي يُلزم كل دولة بتقديم المساعدة العسكرية إذا تعرضت أي منهما للغزو من قبل قوة أجنبية، لتبرير نشر قوات قتالية للقتال ضد أوكرانيا.

- ليس لدى كيم أي نية للتفاوض على التخلي عن برامج أسلحته الاستراتيجية، التي يعتبرها كضامن لأمن النظام والفخر الوطني لأنها تهدد أمن الوطن والقوات الأمريكية في المنطقة وحلفاء الولايات المتحدة مثل كوريا الجنوبية واليابان فهو يعمل على زيادة مخزون كوريا الشمالية من الرؤوس الحربية النووية وتحسين تكنولوجيا الصواريخ الباليستية؛ فعلى سبيل المثال أجرت كوريا الشمالية ثلاث عمليات إطلاق في عام 2024 لما زعمت أنها صواريخ باليستية متوسطة المدى مزودة بحمولات مناورة تفوق سرعة الصوت.

- يسعى كيم إلى ممارسة الترهيب على الولايات المتحدة وحلفائها للتخلي عن معارضتهم للأسلحة النووية لكوريا الشمالية وعدوانها على كوريا الجنوبية. فعلى سبيل المثال، يرد على التخطيط العسكري الأمريكي مع كوريا الجنوبية والتعاون الثلاثي مع كوريا الجنوبية واليابان بإصدار أوامر بإطلاق الصواريخ والتهديد بالانتقام النووي.

- ستستمر كوريا الشمالية في تحدي العقوبات الدولية والانخراط في أنشطة غير مشروعة، بما في ذلك سرقة العملات الرقمية وإرسال العمالة إلى الخارج وتجارة السلع المحظورة من قبل الأمم المتحدة لتوفير الموارد وتمويل أولويات كيم، بما في ذلك الصواريخ الباليستية وأسلحة الدمار الشامل.

سوف يتصرف كيم بقوة لمواجهة الأنشطة التي يعتبرها مقوضة للنظام، وسوف يهدد باستخدام القوة عندما يرى أن تصرفات الولايات المتحدة وحلفائها تتحدى سيادة كوريا الشمالية أو تقوض سلطته أو تهدف إلى كبح طموحاته النووية والصاروخية. تعمل بيونغ يانغ على توسيع قدرتها على القيام بعمليات قسرية واستخدام تكتيكات جديدة مع ازدياد ثقتها في رادعها النووي. فمنذ وصوله إلى السلطة، اعتمد كيم بشكل عام على الأنشطة القسرية غير المميتة، بما في ذلك عروض الصواريخ وإطلاق المناطيد عبر الحدود، لكسب تنازلات ومواجهة الأنشطة العسكرية والدبلوماسية والمدنية الأمريكية والكورية الجنوبية.

- وتستخدم كوريا الشمالية التهديدات لمحاولة وقف الجهود الكورية الجنوبية لنشر المعلومات في الشمال، والتي يعتبرها تزعزع استقرار سيطرته. وقد تحدى كيم في الماضي مطالبات الحدود البحرية بحكم الأمر الواقع لكوريا الجنوبية وقد يفعل ذلك مرة أخرى، مما يزيد من احتمالات تجدد الاشتباكات على طول خط الحدود الشمالية.

- يمكن أن يصعّد كيم إلى أنشطة غير متماثلة أكثر فتكًا إذا رأى أن جهود كوريا الشمالية في الردع لم تنجح وكان بحاجة إلى إرسال رسالة أقوى. ويمكنه أيضًا أن يلجأ إلى هذه الأنشطة الفتاكة إذا كان يعتقد أن القيام بذلك سيخيف كوريا الجنوبية أو الولايات المتحدة الولايات المتحدة إلى تغيير سياساتها لتكون أكثر ملاءمة للشمال مع تقليل مخاطر الرد الانتقامي.

أسلحة الدمار الشامل

لا يزال كيم ملتزمًا بزيادة عدد الرؤوس النووية لكوريا الشمالية وتحسين قدراته الصاروخية لتهديد الوطن والقوات الأمريكية والمواطنين والحلفاء الأمريكيين، وإضعاف قوة الولايات المتحدة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، كما يتضح من وتيرة تجارب إطلاق الصواريخ التي يجريها الشمال، وترويج النظام علنًا لقدراته على تخصيب اليورانيوم. من المحتمل أن تكون كوريا الشمالية

مستعدة لإجراء تجربة نووية وتواصل اختبار الصواريخ الباليستية العابرة للقارات حتى يتمكن كيم من تهديد الوطن. وتدعم روسيا بشكل متزايد الوضع النووي لكوريا الشمالية مقابل دعم بيونغ يانغ لحرب موسكو ضد أوكرانيا.

تحتفظ كوريا الشمالية بقدراتها في مجال الأسلحة البيولوجية والتكتيكية وقد تستخدم هذه الأسلحة في نزاع أو في هجوم غير اعتيادي أو سري ضد الولايات المتحدة أو حلفائها.

القوة العسكرية

يشكل جيش كوريا الشمالية تهديداً مميتاً للقوات الأمريكية والمواطنين الأمريكيين في كوريا الجنوبية والمنطقة من خلال قدرته على شن ضربات تقليدية ضخمة على امتداد المنطقة منزوعة السلاح، والاستثمار المستمر في القدرات المتخصصة المصممة لردع التدخل الخارجي وتعويض أوجه القصور المستمر في القوات التقليدية للبلاد. كما أن القدرات العسكرية التقليدية للشمال توفر للرئيس كيم خيارات لتعزيز أهدافه السياسية عن طريق ممارسة الإجبار.

- سيواجه الجيش الكوري الشمالي صعوبة في تنفيذ حرب مناورات مشتركة بين الأسلحة، لأن قواته البرية والجوية والبحرية لا تزال تعتمد بشكل كبير على معدات الحقبة السوفيتية وتفتقر إلى التدريب الكافي، على الرغم من الاستثمارات في تحسين القدرات التقليدية.
- سيواصل كيم إعطاء الأولوية للجهود الرامية إلى بناء قوة صاروخية أكثر كفاءة - من صواريخ كروز إلى الصواريخ الباليستية العابرة للقارات والمركبات الصاروخية الانزلاقية فائقة السرعة - المصممة لتجنب الدفاعات الصاروخية الأمريكية والإقليمية، وتحسين قدراتها على توجيه ضربات دقيقة، ووضع القوات الأمريكية والقوات الحليفة في خطر.

إن بيونغ يانغ في وضع يسمح لها باكتساب الخبرة التقنية لتطوير أسلحتها مقابل مبيعاتها من الذخائر لموسكو، الأمر الذي قد يسرع من مساعي كوريا الشمالية لاختبار ونشر الأسلحة. كما يمكن للخبرة القتالية في الحرب الروسية الأوكرانية أن تساعد بيونغ يانغ على تعزيز تدريباتها وتصبح أكثر كفاءة من الناحية التكتيكية.

المجال السيبراني

تقوم كوريا الشمالية بتمويل تطويرها العسكري - مما يسمح لها بتشكيل مخاطر أكبر على الولايات المتحدة - وتمويل مبادراتها الاقتصادية من خلال سرقة مئات الملايين من الدولارات سنويًا بالعملات الرقمية من الولايات المتحدة وضحايا آخرين. وبالنظر إلى المستقبل، قد توسع كوريا الشمالية أيضًا من عمليات التجسس السيبراني الجارية بالنظر إلى المستقبل.

قد توسع كوريا الشمالية أيضًا من عمليات التجسس السيبراني الجارية لسد الثغرات في برامج أسلحة هذا النظام، وربما تستهدف شركات القاعدة الصناعية الدفاعية العاملة في مجال الفضاء الجوي أو الغواصات أو تكنولوجيات الانزلاق الفائقة لسرعة الصوت.

التحديات التي تواجهها كوريا الشمالية

ستواصل كوريا الشمالية الكفاح من أجل التغلب على الأضرار التي تسببها حاجة كيم للسيطرة المطلقة والسياسات العدوانية - والعزلة التي تخلقها هذه السياسات - على قوة البلاد الاقتصادية ومدى قدرتها على البقاء. لقد تمكن كيم حتى الآن من تطوير برامجه الخاصة بأسلحة الدمار الشامل والصواريخ ومواصلة تهديد جيرانه والولايات المتحدة، ولكن ذلك جاء على حساب شعبه وصحة البلاد بشكل عام. تهدف حملة النظام لإعادة تطبيق اللامركزية إلى ضمان بقاء حكم عائلة كيم على المدى الطويل، لكن حملات القمع الدورية التي يقوم بها النظام تقيد النشاط الاقتصادي، وتهدد سبل العيش، وتعزز ضوابط الدولة غير الفعالة، وتساهم في نقص الغذاء وتآكل النظام المدني نظراً إلى تزايد معدلات الجرائم العنيفة التي تشجعها هذه السياسات.

سيكافح كيم من أجل تقليل اعتماد كوريا الشمالية على الصين - على وجه الخصوص، للوصول إلى الخدمات المصرفية الدولية وواردات المواد الخام الحيوية والسلع الاستهلاكية والمواد الغذائية وإمدادات النظام من النفط الخام - وسيكافح من أجل الحد مما يمنحه هذا الأمر من نفوذ لبكين.

التعاون بين الخصوم

وقد نما التعاون بين الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية بسرعة أكبر في السنوات الأخيرة، مما عزز التهديدات من كل منها على حدة، بينما فرض تحديات جديدة لقوة الولايات المتحدة ونفوذها على الصعيد العالمي. وقد عززت هذه العلاقات الثنائية في المقام الأول، ومعظمها في مجالي الأمن والدفاع، قدراتهما الفردية والجماعية على تهديد الولايات المتحدة وإلحاق الضرر بها، كما عززت قدرتهما على الصمود في وجه الجهود الأمريكية والغربية لتقييد أنشطتهما أو ردعها. وقد أدت الحرب الروسية في أوكرانيا إلى تسريع هذه العلاقات، ولكن من المرجح أن يستمر هذا الاتجاه بغض النظر عن نتيجة الحرب. ويزيد هذا التحالف من احتمالات أن يؤدي هذا الاصطفاف إلى زيادة فرص التوترات أو الصراع الأمريكي مع أي من هؤلاء الخصوم إلى استقطاب خصم آخر. وتعتبر الصين بالغة الأهمية في هذا التحالف وأهميته العالمية، بالنظر إلى طموحات جمهورية الصين الشعبية وأهدافها الخاصة وقدراتها القوية ونفوذها في العالم.

ومع ذلك، كان تعاون خصوم الولايات المتحدة متفاوتًا ودافعه في الغالب مصلحة مشتركة للتحايل على القوة الأمريكية أو تقويضها، سواء كانت اقتصادية أو دبلوماسية أو عسكرية. وقد أدت المخاوف المتعلقة بضبط التصعيد والمواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة، بالإضافة إلى بعض المصالح السياسية المتباينة، إلى التخفيف من وتيرة هذه العلاقات ونطاقها. ومع ذلك، من المرجح أن يستمر القادة في البحث عن فرص للتعاون، خاصة في المجالات التي توجد فيها مزايا متبادلة ويفتقرون إلى طرق أخرى لتحقيق أهدافهم تجاه الولايات المتحدة أو مقاومة الولايات المتحدة وحدها.

لقد كانت روسيا عاملاً محفزاً لتطور العلاقات، خاصة مع تزايد اعتمادها على دول أخرى لتحقيق أهدافها ومتطلباتها، ومنها على سبيل المثال لا الحصر في أوكرانيا.

وقد عززت موسكو تعاونها العسكري مع الدول الأخرى، وخاصة بيونغ يانغ وطهران. كما قامت روسيا بتوسيع علاقاتها التجارية والمالية، لا سيما مع الصين وإيران للتخفيف من تأثير العقوبات وضوابط التصدير.

- تقدم جمهورية الصين الشعبية مساعدة اقتصادية وأمنية لروسيا في حربها في أوكرانيا من خلال دعم القاعدة الصناعية الدفاعية لموسكو، بما في ذلك توفير المواد ذات الاستخدام المزدوج ومكونات الأسلحة. وقد أدى الدعم الصيني إلى تمكين روسيا من التغلب على الخسائر المادية في الحرب وشن ضربات في أوكرانيا. وقد ازدادت التجارة بين الصين وروسيا منذ بداية الحرب في أوكرانيا، مما ساعد موسكو على الصمود في وجه العقوبات الأمريكية.
- وقد أصبحت إيران مورداً عسكرياً رئيسياً لروسيا، خاصة في مجال الطائرات بدون طيار، وفي المقابل، قدّمت موسكو لطهران دعماً عسكرياً وتقنياً لتطوير الأسلحة الإيرانية والاستخبارات والقدرات السيبرانية.

- أرسلت كوريا الشمالية ذخائر وصواريخ وآلاف من القوات القتالية إلى روسيا لدعم حرب الأخيرة ضد أوكرانيا، وبررت كوريا الشمالية نشرها بأنها تفي بالالتزامات التي تعهدت بها في معاهدة الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي أعلنتها بيونغ يانغ وموسكو في يونيو 2024.

ينطوي التعاون بين الصين وروسيا على أكبر احتمال لتشكيل مخاطر دائمة على المصالح الأمريكية. ومن المحتمل أن يعتقد قادتهما أنهما أكثر قدرة على مواجهة العدوان الأمريكي المتصور معًا أكثر من وحدهما، نظرًا للاعتقاد المشترك بأن الولايات المتحدة تسعى إلى كبح جماح كل من الخصمين.

- وطوال عقد من الزمان على الأقل، استخدمت بكين وموسكو الأنشطة العسكرية المشتركة رفيعة المستوى والمشتركة في المقام الأول للإشارة إلى قوة العلاقات الدفاعية بين الصين وروسيا. وقد توطدت هذه العلاقة خلال الحرب بين روسيا وأوكرانيا، حيث زودت الصين روسيا بمعدات ذات استخدام مزدوج ومكونات أسلحة لدعم العمليات العسكرية.
- وقد زادت روسيا من صادراتها من النفط والغاز الطبيعي المسال إلى الصين في محاولة للحفاظ على الإيرادات في مواجهة العقوبات التي تفرضها الدول الغربية.
- تستغل الصين تعاونها المتزايد مع روسيا لتحقيق وجود أقوى في القطب الشمالي وإضفاء الشرعية على نفوذها هناك. وأحد مجالات التعاون هو إنتاج الصين لسفن كاسحات الجليد التي تتيح المرور الآمن عبر مياه القطب الشمالي.
- ومن المحتمل أن يقوم البلدان بتوسيع دوريات القاذفات المشتركة والعمليات البحرية في مسرح عمليات القطب الشمالي للدلالة على تعاونهما وجعله أكثر وضوحًا. كما اتفقا في نوفمبر/تشرين الثاني على توسيع نطاق تعاونهما في تطوير الممر البحري الشمالي لما يتمتع به من إمكانات اقتصادية وكبديل للطرق التي يهيمن عليها الغرب.